الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
Ministère de l'enseignement supérieur et de la recherche scientifique

جامعة 8 ماي 1945 قالمة
كلية الآداب واللّغات
قسم اللّغة والأدب العربي

UNIVERSITE 8 MAI 1945-GUELMA-
faculté : des lettres et des langues
Département langue et lettre arabe

الرقم:..... N° :.....

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستـــر

(تخصص لسانيات تطبيقية)

تأثير وسائل الإعلام على لغة الطفل– التلفزيون أنموذجا-
دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة خامسة ابتدائي

مقدمة من قبل: إلهام حيمد

تاريخ المناقشة:2018/06/26

الاسم واللقب	الرّتبة	الصّفة	الجامعة
د. عبد الرحمن جودي	أستاذ محاضر (ب)	رئيسا	جامعة 8 ماي 1945
د. ص قاشي	أستاذ محاضر(ب)	مشرفا ومقررا	جامعة 8 ماي 1945
د. وليد بركاني	أستاذ محاضر(ب)	فاحصا	جامعة 8 ماي 1945

السنة: 2018/2017

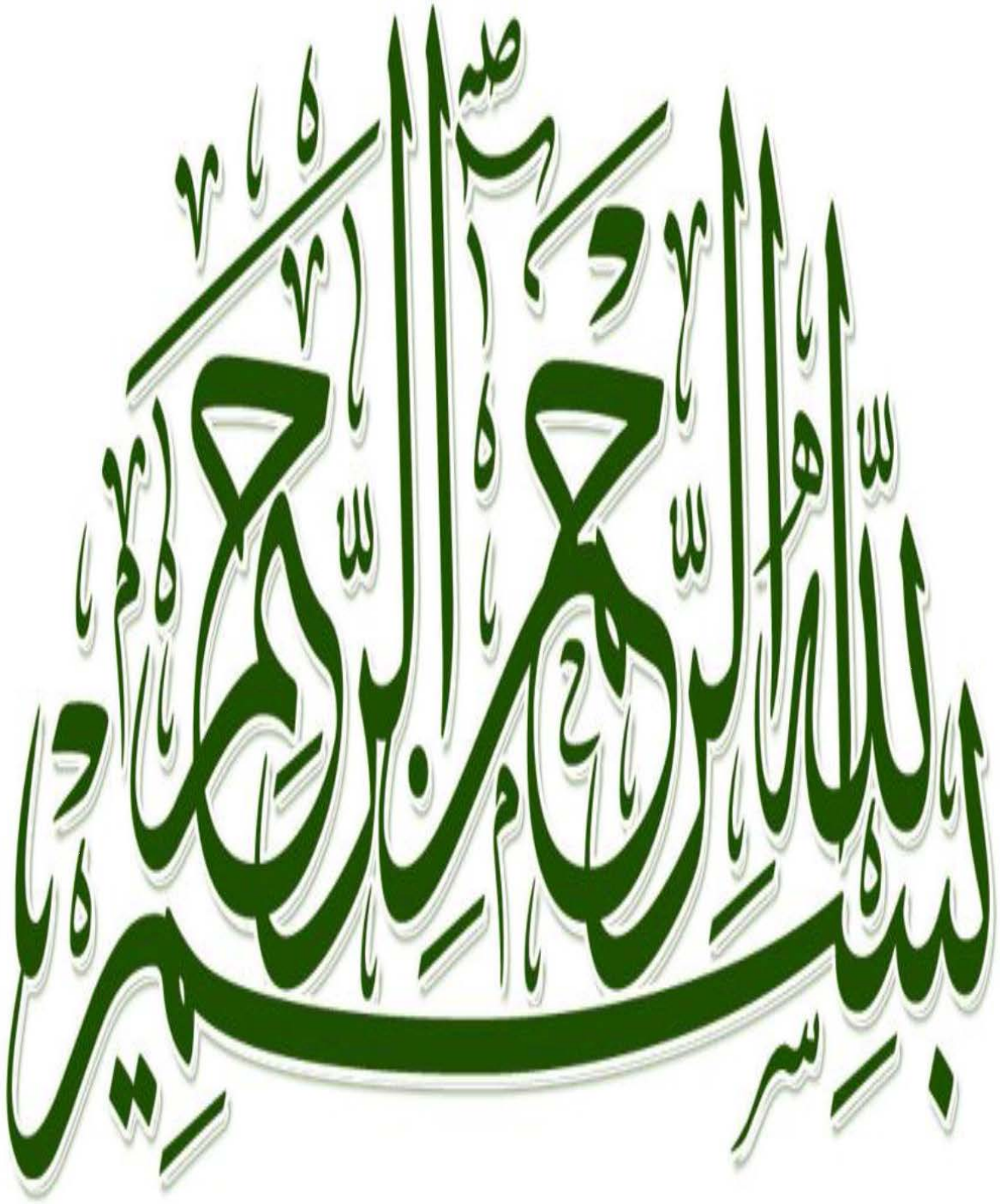
بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

اللهم ارزقـنـا بـالألـف ألـفـة
وبـالـبـاء بـركـة وبـالـتـاء تـوبـة
وبـالـثـاء ثـوابـا، وبالجيم جمـالاً
وبالـحـاء حكمـة وبـالـخـاء خـيـراً
وبـالـدال دلـيـلاً وبـالـذال ذكـاء
وبـالـراء رحـمـة وبـالـزاي زلفة،
اللهم ارزقنا بالسين سعادة وبالشين
شفـاء وبالـصـاد صـدقـاً وبـالـضـاد
ضـيـاء وبالـطـاء طـاعـة وبـالـظـاء
ظـفـراً، وبالعين علـمـاً وبالغين
غـنـى وبـالـفـاء فـلاحـاً وبالقاف
قنـاعـة وبالكـاف كـرامـة وبـالـلام
لـطـفـاً وبالميم موعظـة و بـالـنـون
نـوراً و بالـهـاء هدايـة
وبـالـواو ودّاً وبـالـيـاء يـقـيـنـاً،
وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
الطاهرين اجمعين

شكر وعرفان

نحمد الله ونشكره على توفيقه لنا ومنحنا القوة والصبر للوصول إلى هذه المراتب وإنجاز هذا العمل المتواضع، نتقدم بالشكر الخالص إلى كل من ساهم من قريب أو من بعيد في إعداد هذا البحث، وبالأخص الاستاذ المشرف الدكتور " صويلح قاشي " الذي شرفني بإشرافه على مذكرتي ولم يبخل علي بنصائحه القيمة وإرشاداته الوجيهة وملاحظاته الهادفة طيلة فترة إنجازها، وإلى جميع أساتذة قسم اللغة العربية وآدابها الذين أطرونا ووجهونا طيلة المشوار الجامعي، أدامكم الله ذخرا للعلم.

كما نتقدم بجزيل الشكر إلى كل عمال المكتبة الذين يسروا مهمتنا لإنجاز هذا البحث، دون أن ننسى المسؤول عن إخراج هذا العمل بصورة لائقة عمال مكتبة الفتح، وأخص بالذكر كل من إسلام، فاتح.

خطة البحث

مقدمة

الفصل الاول: أساسيات ومبادئ

أولا: وسائل الإعلام

1- تعريف الإعلام

2- أنواع وسائل الإعلام

3- أهداف وسائل الإعلام

ثانيا: التلفزيون

1- تعريف التلفزيون

2- خصائص التلفزيون

3- إيجابيات وسلبيات التلفزيون

4- التلفزيون والمناهج الدراسية

5- موقف المعلمين من التلفاز التربوي

ثالثا: اللغة

1- تعريف اللغة

2- وظائف اللغة

3- خصائص اللغة

الفصل الثاني: اللغة عند الطفل

أولا: انواع التعبير عند الطفل

1-مراحل النمو اللغوي التي يجتازها الطفل

2-عوامل اكتساب الطفل اللغة

3-العوامل المؤثرة في النمو اللغوي

ثانيا: التلفزيون وعالم الأطفال

1-لغة التلفزيون

ثالثا: تأثير التلفزيون على لغة الطفل

الفصل الثالث "الجانب التطبيقي": دراسة ميدانية

1-أهداف الدراسة الميدانية

2-المنهج المستخدم

3-مجالات الدراسة

4-وسائل جمع المعلومات

5-تحليل وتفسير النتائج

6-اختبار الفرضيات

7-نتائج الدراسة ومقترحاتها

الخاتمة

الملاحق

قائمة المصادر والمراجع

قائمة الجداول

الفهرس

المقدمة

" الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدَانَا لِهَذَا وَمَا كُنَّا لِنَهْتَدِيَ لَوْلَا أَنْ هَدَانَا اللَّهُ "، والصّلاة والسّلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

تتصدروسائل الإعلام أهم المستحدثات الحضارية التي تُلْتَمس فوائدُها على المجتمعات البشرية من خلال متابعتها القضايا الاجتماعية، والسياسية والاقتصادية، كما أنها أكثر وسائل الاتصال الجماهيري تأثيرا على الأفراد لاسيما الأطفال، لأنها تمثل مهوى أفئدتهم بما تبثه من برامج ترفيهية تستهويهم وتغذي فيهم مطلبا طبيعيا، إنّه اللعب، إذ يتم اكتساب الخبرات الحياتية من خلال تمثلها ألعابا تعزز بنيهم الجسدية وأقوالا تثري قواميسهم اللغوية في معرض إعدادهم للحياة. ومن ثم تصير شخصية الطفل مادة غضة بين أيدي السلطة المتحكمة في هذه الوسائل؛ فيسهل عليها توجيه سلوكيات الأطفال–من حيث هم مواطنو المستقبل– وبناء شخصياتهم وبلورتها بالكيفية التي تتماشى مع أهداف ومرامي الأمة.

ركزت في هذه المسعى على "التلفزيون" لكونه أكثر أدوات الاتصال الجماهيري تأثيرا على الأطفال، نظير ما تتسع له برامجه من لوحات ترفيهية وما تزدان به مشاهده من صور، وألوان، ورسومات، وحركات، يختص كل منها بتحقيق هدف معين، لا يخرج عن السياسة العامة للأمة التي تستثمر في أبناءها.

كما أنه "التلفزيون" خلاف أدوات الاتصال الأخرى، يخاطب في الطفل حاستي السمع والبصر، وبالتالي يكون تأثيره أقوى وأسرع من أدوات ووسائل الاتصال الأخرى، كالمذياع مثلا، حتى كاد ينازع الأم دورها التربوي، ليصير مدرسة إذ أعددت برامجه بكيفية مدروسة أعددت أمة تتنزل لا محالة بين مصاف الأمم الخالدة.

تكثر مشاهدة الأطفال للتلفزيون، وبخاصة برامجه الترفيهية من مثل الرسوم المتحركة التي يتهافتون على طلبها لما تتماز به من تنوع وثراء وقرب مأخذ طالما أن موضوعاتها لا تخرج عن عالمهم. لذلك لا يكاد الطفل يبرح مكانه من أمام التلفزيون، يتنقل بين القنوات

تنقل النحل بين الأزهار، يغترف مما توفره برامجها من مواد ترفيهية، حتى ليبلغ به التأثير حد الاندماج فيها وتمثّل مواقف الشخصيات المعجب بها.

وعليه يعد التلفزيون من أهم تلك الوسائل التي تجمع بين الصورة والصوت مما يجعله الأكثر جذبا وتأثيرا على الإنسان بصورة عامة والطفل بصورة خاصة، فقد أصبح مصدرا مهما لاكتساب اللغة وتعلمها، وقد ينزل من حيث قوة التأثير على الطفل قبل الأمّ أو الأب أو بعدهما في التأثير المباشر، فكيف لا وهو جليسه في غياب أسرته وانشغالها وإهمالها للغته، وإثرائها بالمخزون اللغوي الكافي المحفوظ من القرآن الكريم والحديث الشريف والحِكَم والأشعار، فالطفل يقضي وقتا طويلا في الاستماع إلى نصوص حيّة واقعية بداية من سنينه الأولى أمام التلفزيون، وينتج عن ذلك علاقة مبكّرة بين التلفزيون والطفل.

وعليه فعلاقة التلفزيون بالتنشئة الاجتماعية واللغوية للطفل ظاهرة وتستحق البحث والدراسة، وهذا ما جعله محور بحثنا ووقع اختيارنا لدراسة هذا التأثير.

فهل يؤثر سلبا أم إيجابا على لغة الطفل؟ وهل هذا التأثير نسبي أم مطلق؟ وهل التلفزيون ظاهرة فعلية لاكتساب الطفل للغة؟...

كل هذه الأسئلة وغيرها سنحاول الاجابة عنها من خلال مذكرتنا الموسومة ب تأثير وسائل الإعلام على لغة الطفل– التلفزيون أنموذجا–وقد كانت عينة دراستنا تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي والتي تتراوح اعمارهم بين تسعة واحدى عشر سنة.

تأتي أهمية هذا الموضوع انطلاقا من الدور الذي يؤديه التلفزيون من خلال برامجه وخاصة تلك الموجهة للأطفال في تنشئتهم، كما تستمد الدراسة أهميتها من طبيعة الشريحة المقصودة بالبحث وهي الأطفال على اعتبارها لبنة المجتمع، والتي تتقبل أي معطى يقدم لها.

وقد وقع اختيارنا لهذا الموضوع استنادا إلى أسباب ذاتية وأخرى موضوعية، فمن أهم الأسباب الذاتية رغبتنا في التعمق في مضمون التلفزيون ولغته ومدى تأثيره على الطفل ولغته، أما الأسباب الموضوعية راجعة إل شيوع القنوات التلفزيونية المتخصصة في برامج الأطفال، إضافة إلى طول المدة التي يقضيها الأطفال أمام شاشة التلفاز، وهوما يعكس تعرض الطفل إلى كم هائل من الرسائل والمضامين.

وقد تطلبت دراستنا النزول إلى الميدان لمعايشة الواقع وملاحظته عن قرب، وذلك من خلال الملاحظة، المقابلة وتقديم الاستبيان لمجموعة من معلمي وتلاميذ السنة الخامسة ابتدائي، لمعرفة مدى خدمة التلفزيون للغة، كانت هذه الدراسة وفق المنهج الوصفي التحليلي مع الاستعانة بالمنهج الإحصائي الذي يبرز جليا في الجانب التطبيقي، وقد وقفنا على بعض النقاط المهمة التي رأينا أنا تستحق التحليل والنقد قصد الوصول الى رؤية نرجو أن تساهم في اثراء هذا النوع من البحوث.

وليكون البحث ملما بكل الجوانب النظرية والتطبيقية، عمدنا تقسيمه الى ثلاثة فصول، فصلين نظريين وفصل تطبيقي، تسبقهم مقدمة وتذيلهم خاتمة.

بالنسبة للفصل الاول تعرضنا فيه الى التعريف بالإعلام وأنواعه وأهدافه ،تعرضنا فيه ايضا الى التعريف بالتلفزيون وبخصائص هو إيجابياته وسلبياته ثم تطرقنا الى التلفزيون والمناهج الدراسية وموقف المتعلمين من التلفاز التربوي واخيرا عرضنا اللغة وظائفها وخصائصها.

وفيما يخص الفصل الثاني كان نوعا ما مخصصا للطفل تعرضنا فيه النشأة اللغة عند الطفل من تعابير ومراحل نموها لديه، عوامل اكتساب اللغة عند الطفل و العوامل المؤثرة في النمو اللغوي تطرقنا ايضا الى بعض القنوات الخاصة بالأطفال ولغتها، وأخيرا تحدثنا عن التلفزيون وتأثيره على لغة الطفل.

أما الفصل الثالث فكان من نصيب الدراسة الميدانية، تناولنا فيه أهداف الدراسة الميدانية ومجالاتها، المنهج المستخدم و وسائل جمع المعلومات، كما تمت فيه تحليل البيانات وتضمن مجموعة من مقترحات الدراسة.

ثم اختتم البحث بخاتمة وكانت عبارة عن نقاط تعتبر خلاصة البحث لما فيها من نتائج ومقترحات أيضا.

وكانت ركيزة البحث مجموعة من المصادر والمراجع اهمها:

- ❖ اللغة والمجتمع للدكتور عبده الحاجي
- ❖ تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الاطفال للدكتورة ثناء يوسف الضبع
- ❖ كتاب أثر ووسائل الإعلام على تعليم الاطفال وتثقيفهم للدكتور عبدالفتاح أبو معال
- ❖ كتاب وسائل الإعلام والطفولة للدكتور باسم علي حوامدة

وميدان البحث العلمي لا يخلو من الصعوبات التي قد تؤثر على الباحث وعلى عمله، ولكن هذه الصعوبات كانت الزاد الذي أمدنا لإتمام هذه المذكرة وما واجهنا منها واعترض سبيل إنجاز البحث ما يلي:

– وجود بعض العوائق في دخول بعض المؤسسات وتوزيع الاستبيانات

– صعوبة انجاز الفصل التطبيقي مقارنة بالفصل النظري لضيق الوقت اثناء توزيع الاستبيانات ورفض بعض الاساتذة الاجابة عنها ولكل واحد منهم عذره الخاص.

– تكرار المعلومات من مرجع لأخر، وامور شخصية تتعلق بنا.

ورغم الصعوبات التي ذكرت شاء الله أن تخرج هذه الرسالة على الصورة التي بين أيديكم والفضل كل الفضل بعد الله سبحانه و تعالى لأستاذي المشرف الدكتور قاشي صويلح الذي

كان لي الموجه والمرشد والمدعم ، فله مني عظيم الشكر والعرفان والامتنان لما بذله من جهد.

وفي الاخير أسأل الله السداد والتوفيق إنه السميع المجيب.

الفصل الأول:

أساسيات ومبادئ

1) وسائل الإعلام

1- تعريف الإعلام

2- أنواع وسائل الإعلام

3- أهداف وسائل الإعلام

2) التلفزيون

1- تعريفه

2- خصائصه

3- إيجابياته وسلبياته

4- التلفزيون والمناهج الدراسية

5- موقف المعلمين من التلفزيون التربوي

3) اللغة

1- تعريفها

2- وظائفها

3- خصائصها

لقد أصبحت أجهزة الإعلام والاتصال في عصرنا الحالي تتحدى المسافات وتتخطى الحواجز لتجعل من العالم قرية صغيرة يتعايش أفرادها بكل سهولة وصارت قوة الدول لا تقاس فقط بأيديولوجياتها السياسية، ومواردها المادية والبشرية، بل كذلك بتحكمها في وسائل وتكنولوجيات الاتصال.

كما أصبحت وسائل الإعلام في وقتنا الحاضر من أهم أدوات التأثير والتوجيه والتثقيف والإعلام والتعليم، خاصة في ظل العولمة الاتصالية، وما تتميز به من زخم في البث الإذاعي والتلفزيوني، واستعمال واسع للأنترنيت ...وهو ما ساهم في انهيار البعد الزماني والمكاني بين الحضارات والثقافات والأمم بحيث صار العالم وكأنه قرية صغيرة إن لم نقل بيت صغير، إذ ازدادت التفاعلات بين الأفكار والمعلومات بشكل سريع، فصار الكل يعرف ما يدور لدى الآخرين مهما كانت المسافات، والأصقاع والأزمنة.

أولا: وسائل الإعلام

1- تعريف الإعلام:

أ- **لغة:** جاء في لسان العرب "" العلم نقيض الجهل، عَلِمَ عِلماً وعَلُمَ هو نفسه، ورجلٌ عالمٌ وعليمٌ، تقول عَلِمَ وفَقِه أي تعلّم، وعلّمه العِلمَ وأعْلمَه إيّاه فتعلّمه، وفرق سيبويه بينهما فقال: علمت كأذنتُ وأعلمتُ كآذنت"" .[1]

وورد في مقاييس اللغة "" "علم" العين واللاّم والميم أصلٌ صحيح واحدٌ يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره، من ذلك العلامة وهي معروفة ويقال أعْلَمَ الفارس إذا كانت له

[1]- ابن منظور، **لسان العرب**، مج5، ص4521، المادة(ع.ل.م).

علامة في الحرب، والعلمُ راية، وكل شيء يكون مَعْلما خلاف المجهل، والرجلُ أعلم لأنه كالعلامة بالإنسان والعِلم نقيض الجهل، وتعلمّت بالشيء إذا أخذت علمه"".[1]

ويقول الراغب الأصفهاني أنّ "" الإعلام اختص بما كان بإخبار سريع، والتعليم اختص بما يكون بتكرير وتكثير وحين يحصل من أثرٍ في نفس المتعلّم"".[2]

أمّا باسم علي حوامدة فهو يعرف الإعلام على أنها:"" كلمة مشتقة من" أعلم" فنقول" أعلم فلان الخبر وأعلمه به أي أخبره به والإعلام الإخبار أو الاطلاع عليه، يقال أعلمه بالخبر أي اطلعه عليه"".[3]

ومن التحديدات اللغوية السابقة نستنتج أن الإعلام من الصيغة الصرفية أعلَم لم تنفرد بتعريف واحد للأصل اللغوي" علم" في لسان العرب والمقاييس وحتى في مفردات غريب القرآن، حيث دلت على نقيض الجهل والأثر وغيرهما ونجده في كتب أخرى ومنها وسائل الإعلام والطفولة على أنه نقل الأخبار والاطلاع عليها.

ب- اصطلاحاً:

تعددت التعريفات الاصطلاحية لمصطلح الإعلام والتقت في بعض النقاط الأساسية التي تجعل الإعلام آلية، نشاط، وظيفة.

---

[1]- ابن فارس، **مقاييس اللغة**، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، القاهرة، 1976م، د.ط، ج4، ص109- 110.

[2]- الراغب الأصفهاني، **المفردات في غريب القرآن**، تح: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت، ص220.

[3]- باسم عي حوامدة، **وسائل الإعلام والطفولة**، دار جرير، عمّان- الأردن، ط2، 2005، ص13.

فهو"" كافة أوجه النشاط الاتصالية التي تستهدف تزويد الجماهير بكافة الحقائق والأخبار الصحيحة والمعلومات السليمة عن القضايا والموضوعات والمشكلات ومجريات الأمور بطريقة موضوعية"".[1]

ويعرّف أيضاً بأنه" تزويد الجمهور بالمعلومات الصحيحة أو الحقائق الواضحة".[2]

وقيل عنه أيضاً" هو إطلاع الجمهور بإيصال المعلومات إليه عن طريق وسائل متخصصة بذلك، فينقل كل ما يتصل به من أخبار ومعلومات تهمه، وذلك بهدف توعية الناس وتعريفهم وخدمتهم بأمور الحياة".[3]

ومهما تباينت الأقوال والآراء حول مفهوم الإعلام، وكما سبق الذكر على التقائها في بعض النقاط فجلّها يؤكد على أن الإعلام نشاط اتصالي بين طرفين(قطب الإرسال وقطب التلقي) بقصد إيصال معنى أو فكرة للإعلام بها واتخاذ موقف اتجاهها، فهو علم وفن في الوقت نفسه.

" الإعلام علم وفن في آن واحد فهو علم له أسسه ومنطلقاته الفكرية، لأنه يستند الى مناهج البحث العلمي في إطاره النظري والتطبيقي، وهو فن لأنه يهدف إلى التعبير عن الأفكار وتجسيدها في صور بلاغية وفنية متنوعة بحسب المواهب والقدرات الإبداعية لرجل الإعلام".[4]

---

[1]– سمير محمد حسين، **الإعلام والاتصال بالجماهير**، منشورات عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1984، ص22.

[2]– عبد اللطيف حمزة، **الإعلام تاريخه ومذاهبه**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1965، ص23.

[3]– عبد الفتّاح أبو معال، **أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم**، دار الشروق، عمّان، 2006، ص15.

[4]– آلاء عبد الحميد، **الصحافة المدرسية**، دار اليازوري، عمان، الأردن، د.ط، 2007، ص07.

2- أنواع وسائل الإعلام:

للإعلام وسائل تساعده على تحقيق مبتغاه في المجتمع وتؤدي دورها في إعلام الجمهور، فتنقل المعلومات إلى أي مكان، إذ هي الأدوات التي يتم بواسطتها نقل الرسالة الإعلامية وأبرزها:

أ_ وسائل سمعية:

تعتمد على السماع في إيصال المعلومات التي يُراد إعلام الناس بواسطتها، " وهي أكثر الوسائل شيوعاً في حياة الإنسان، حيث كان الرواة قديماً من الحفظة يقومون بدورها، ورواية ما يحفظون، فيستمع إليهم الناس ويطلعون على ما يقولون، فيعلمون هذا المحفوظ من الرواة ويصبحون على علم به".[1]

كما أن الأسرة في البيت كانت تقوم بها أيضا في تعريف أبنائها وتوجيههم وإرشادهم وتربيتهم، كذلك عامة الناس في الشوارع والحي والمجتمع، وبتطور الإنسانية دخل إلى هذه الوسائل السمعية وسائل أخرى مثل: الندوات والمحاضرات والمواد المسجلة السمعية والمقابلات والإذاعة.

وهذه الأخيرة تعتبر من أهم الوسائل السمعية المعاصرة التي تقوم بوظيفتها كوسيط إعلامي واسع الانتشار لما فيها من صفات التكنولوجيا العلمية المتطوّرة، " وهي أنجحها لسهولة انتشارها وقدرتها على مخاطبة جميع المستويات والفئات من الأطفال والكبار على حد سواء".[2]

---

[1]- عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، مرجع سابق، 14.

[2]- المرجع نفسه، ص 14.

ب- وسائل بصرية:

تعتمد على البصر كمصدر أول- رئيسي- في الإعلام، فهي وسيط إعلامي يرتبط بهذه الحاسة الهامة في حياة الإنسان، حيث أن المشاهدة العينية للشيء تضيف قوة في الإثبات والمعرفة للشيء المشاهد، وتكون بالقراءة والمشاهدة.

لذلك فالوسائل الإعلامية البصرية تلقى قبولاً لدى المشاهدين أكثر من سواها، " والإنسان كما هو معلوم يشاهد ما يقع عليه بصره فيتعرف عليه ويستطيع أن يدركه ويفهمه.

وتدخل القراءة والمشاهدة في باب الوسائل البصرية، كالصحيفة والمجلة والكتاب والمطبوعات الأخرى، كذلك النشرات والخرائط والصور والرسومات"".[1]

ج- وسائل سمعية وبصرية:

وهي التي تعتمد على حاستي السمع والبصر في وقت واحد، "" وتأثيرها أكبر من الوسائل الأخرى لأن اشتراك أكثر من حاسة يعني اجتماع أكثر من قدرة على التعلم، منها التلفاز، المعرض، الحاسوب...

وقد كانت أكثر الوسائل الإعلامية والأكبر من غيرها كوسائط يعتمد عليها الإعلام في نقل مفهومه إلى جمهوره من المشاهدين والمستمعين في آن واحد".[2]

[1]- باسم علي الحوامدة، وسائل الإعلام والطفولة، مرجع سابق، ص16.

[2]- عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، مرجع سابق، ص 16.

3- أهداف وسائل الإعلام:

تهدف وسائل الإعلام إلى تحقيق أهداف وأعراض تؤثر في الفرد والجماعة على حد السواء منها:

أ- الإرشاد والتوجيه وبيان المواقف والاتجاهات: وذلك من خلال ما تقدمه من مادة إعلامية، حيث تقدم إرشادات وتوجيهات في مختلف جوانب الحياة.

" تحاول كسب اتجاهات الناس ومواقفهم أو تغيير بعضها لديهم، وهذا يتوقف بالضرورة على مدى استجابتهم للمؤثرات التي تنقلها إليهم الوسائل الإعلامية بأشكالها المختلفة".[1]

ويتوقف دور وسائل الإعلام في الإرشاد والتوجيه وبيان المواقف والاتجاهات على طبيعة المادة الموجهة والفئة المستهدفة من المادة الإعلامية " وتشكل معرفة طبيعة الفئة المستهدفة أمراً هاماً في إيصال الرسالة الإعلامية باستغلال العوامل النفسية والعاطفية والعقلية في التأثير على الأفراد والمجتمع".[2]

ولتحقيق هذا الهدف لابد من وسائل الإعلام التركيز على العامل النفسي، مواقف الجمهور، البساطة في المضمون، استخدام أسلوب الترتيب والتنظيم في العرض، الواقعية، التكرار فهو من أقصر الطرق للإقناع وتثبيت الرأي، التنويع في البرامج واللغة المستعملة.

[1]- عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، مرجع سابق، ص 17.
[2]- باسم علي الحوامدة، وسائل الإعلام والطفولة، مرجع سابق، ص18.

ب- التثقيف: يعتبر من الأهداف الرئيسية المنشودة، فقد جاء في قاموس المحيط:" ثَقُفَ، ككرُمَ وفَرِحَ، ثَقْفاً وثقَفاً وثَقافةٌ: صار حَاذِقًا خَفِيفاً فَطِناً، فهو ثِقْفٌ، كحِبْرٍ وكتفٍ وأميرٍ ونَدُسٍ وسِكِّيتٍ"".[1]

ونعني به" الزيادة في ثقافة الناس الذين يقرأون أو يستعمون أو يشاهدون ما يعرض من خلال وسائل الإعلام".[2]

حيث يكتسبه المشاهد- التثقيف- بشكلين مختلفين:

- بشكل عفوي غير مقصود: من خلال العرض العشوائي غير المخطط له" مثل التعليم الأكاديمي المخصص لفئة معينة من الناس كأن يشاهدوا برامجه على التلفزيون أو يطلّعوا على صحيفة أو مجلة عن طريق الصدفة تزيد في ثقافتهم وتثري معلوماتهم".[3]
- بشكل مخطط له أو مقصود:" فهو عبارة عن مجموعة من المعلومات التي تعرض من خلال صحيفة أو برنامج إذاعي أو تلفزيوني بهدف خدمة مبدأ معتقد معين، أو رأي أو فكرة تتبناه جهة محددة"[4]، ومن أمثلة ذلك الندوات والبرامج الثقافية أو السياسية.

" ويراعي في التثقيف المقصود للأطفال أن يناسب الخصائص النمائية لهم ومستواهم العمري وأن لا يصل مجال للتأويل أو الالتباس على الأطفال"[5]، ومعنى هذا أن يتناسب

---

[1]- الفيروز آبادي، **قاموس المحيط**، تح: أنس محمد الشامي وزكريا جابر أحمد، دار الحديث، القاهرة، د.ط، 2008م، 1429هـ، ص218.

[2]- عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، مرجع سابق، ص23.

[3]- المرجع نفسه، ص23.

[4]- المرجع نفسه، ص24.

[5]- باسم علي حوامدة، وسائل الإعلام والطفولة، مرجع سابق، ص19.

التثقيف بكل ما يتعلق بمستوى الطفل من خصائص حتى لا يكون هناك أي مجال لدخول الغموض والرديء في المعارف المقدمة.

ت- تنمية العلاقات الاجتماعية:" تقوم وسائل الإعلام المختلفة بدور الرابط الاجتماعي بين الناس، وتعميق الصلات الاجتماعية بينهم للوصول إلى هدف تنميتها بشكل مستمر ويتحقق هذا الهدف عندما يتيح الإعلام الفرصة لزيادة معرفة الفرد بالآخر أو احتكاك الجماهير ببعضهم البعض من خلال تقديم الأخبار الاجتماعية، أو التعريف بالمؤسسات الاجتماعية والهيئات والمعاهد والمدارس ".[1]

فالصحف أكثر فاعلية لتحقيق هذا الهدف عن طريق نشر الأخبار اليومية أو الشهرية عن أخبار الأفراح والتهنئة أو إذاعة أخبار الحزن والنعي، وتعمق الصلة الاجتماعية بين الأفراد.

" كما أن وسائل الإعلام يمكنها أن تقوم بدور التعريف بالمشاهير من الناس في مجال الأدب والعلم والتاريخ والفلسفة والفن والأعمال المختلفة، وبالتالي يكون المجتمع على صلة بهم وبميدانهم الذي يرعوا فيه".[2]

ث- الإعلانات والدعايات: لوسائل الإعلام دور حيوي وفعّال في هذا المجال، فالإعلان هو شريان الحياة لكل اقتصاد حر، فهو يخلق وعياً بالمنتج، ويشكل حافزاً للطلب عليه من المستهلك، فهي تختصر الزمان والمكان لشراء المنتج.

فالملاحظ على الإعلانات المخصصة للأطفال في وسائل الإعلام المختلفة ترتكز على الألعاب والحلوى والملابس، فأصبحت هذه الإعلانات ترتبط بأسماء أبطال أو ما يرتدونه أو ما يستعملونه من ألعاب.

---

[1]- عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، مرجع سابق، ص24.

[2]- المرجع نفسه، ص24.

وهناك وسائل إعلامية متخصصة لأغراض الدعاية والإعلان التجاري" حيث توجد مجلات خاصة بنشر الإعلانات التجارية المتنوعة، وهناك محطات تلفزيونية وإذاعية تمولها الإعلانات والدعايات، وفي الغالب معظم وسائل الإعلام لا تستغني عن هذا المجال لأنها توفر دخلاً مادياً داعماً لمصروفاتها ونفقاتها".[1]

ج- التسلية والترفيه: تحتوي وسائل الإعلام على برامج مخصصة للتسلية والترفيه، وأفلام تحتوي عنصر الفكاهة تهدف إلى الترفيه في الملتقى، وهنا يجب أن ندرك أن هذه الفكاهة وهذا الترفيه ليس هدفاً مجرداً بل يجب أن يكون ذا فائدة نافعة- تعليمية، ثقافية، اجتماعية- لكنها ضمن الإطار العام للتسلية والإمتاع.

نجد أيضاً صفحات مخصصة للتسلية في الصحف والمجلات وغرضها واضح وصريح وهو إثراء معارفه وقدراته العلمية من جهة وإدخال البهجة والاستمتاع من جهة أخرى كالكلمات المتقاطعة السهمية مثلا.

وهكذا يكون الهدف قد تحقق من خلال حدوث التأثير الإيجابي والترفيهي على نفسية أفراد المجتمع.

ح- التربية والتعليم: تقوم وسائل الإعلام على اختلاف أنواعها وأشكالها بدور هام في مجال التربية والتعليم من خلال البرامج أو الصفحات أو المواقع المختلفة.

ففي الجانب التعليمي هناك ما يعرض من معلومات تؤدي إلى تعلم الناس منها، وفي الجانب التربوي تعرض أمور تربوية متخصصة هادفة وموجهة، ومن الأمثلة الحية على ذلك التلفزيون التربوي والإذاعة المدرسية والمجلة العامة، فكثير من البرامج المعروضة تخدم المنهاج المقرر وتكون ضمن نسق منهجي" يقوم بإعدادها تربويون متخصصون، تعرض

[1]- عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، مرجع سابق، ص24.

ضمن فترات زمنية تتيح لطلاب المدارس أو المعاهد أو الجامعات مشاهدتها في أوقات محددة".[1]

ثانيا: التلفزيون

1- تعريف التلفزيون

أ- لغة:

"" التلفزيون كلمة مركبة من لفظتين هما:TéLé ومعناها باليونانية عن بعد، و VISION معناها باللاتينية الرؤية، وترجمته الحرفية بالعربية هي الرؤية عن بعد، لكن الاستعمال الشائع هو اللفظ المعرّب التلفزيون وبدرجة أقل، الرائي، الإذاعة المرئية والشاشة الصغيرة التي تقابل الشاشة الكبيرة التي تسمى بالسينما"".[2]

ب- اصطلاحاً:

ورد في قاموس المصطلحات الإعلامية أن التلفزيون هو" جهاز لنقل الصورة المتحركة مثله في ذلك مثل السينما، وعرضها كما ينقل الراديو الأصوات، وهو يتكون من جهاز التقاط كالآلة السينمائية، يصور المشاهد ثم ينقلها إلى الهواء بطريقة لا سلكية، فتلتقطها أجهزة الاستقبال فتعكس هذه الصور على لوح من الزجاج".[3]

---

[1]- عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، م س، ص27.

[2]- هامل شيخ، **التواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي**، علم الكتاب الحديث، اربد- الأردن، 2016، ص93.

[3]- ينظر: محمد فريد محمود عزت، **قاموس المصطلحات الإعلامية انجليزي، عربي**، جدة- السعودية، دار الشروق، ص333.

ونجد معجم مصطلحات الإعلام يبسط المفهوم فيما يلي" التلفزيون وسيلة نقل الصورة والصوت في وقت واحد بطريق الدفع الكهربائي، وهي أهم الوسائل السمعية البصرية للاتصال بالجماهير".[1]

إذن فالتلفزيون كلمة معربة، وأختلف في قبول هذا التعريف فالبعض يتقبله والبعض الاخر يعربها "التلفاز" أي الرؤية عن بعد، يتكون من جهاز التقاط بصور المشاهد مثل كاميرا الفيديو– المراد تصويرها ثم ينقلها في الهواء عن طريق محطات الإرسال المختلفة بطريقة لا سلكية فتلتقطها أجهزة الاستقبال فتعكس هذه الصورة على لوح من الزجاج وهو شاشة التلفزيون.

2- خصائص التلفزيون:

يمكن إنجاز خصائص التلفزيون فيما يلي:

- يعتمد التلفزيون على حاستي السمع والبصر بما يقدمه من صورة وصوت، مما يؤثر على الناس ويجذب اهتمامهم به.
- يعتبر التلفزيون وسيلة من السهل الوصول إليه، حيث تصل الصورة والصوت من خلاله إلى الناس المشاهدين دون جهد وعناء من حيث المتابعة في النظر والتحليل للمشهد الصامت غير المتحرك، فالصوت والصورة تتيحان للمشاهد الراحة التامة في الاستمتاع والرؤية دون إجهاد سمعي أو بصري.
- يعتمد التلفزيون على عنصر الحركة المرافق لعرض الصورة والمرافقة أيضاً للصوت، وهذه خاصية جذب إعلامي، تمكنه من تقديم البرامج والأفلام والأغاني وما يرافق ذلك من عناصر الترفيه والتسلية.

[1]– أحمد زكي بدوي، **معجم مصطلحات الإعلام، انجليزي، فرنسي، عربي**، دار الكتاب المصري، القاهرة، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط2، 1994، ص160.

- إنّ التلفزيون وسيلة مناسبة لعرض الإعلانات، مما يكسبه خاصية إعلامية تساعد على نجاحه وإقبال الناس على مشاهدته.
- يمتلك التلفزيون الإمكانيات الفنية التي تتيح له اختصار الزمن بين حصول الحدث وعرضه على الناس.
- يمتلك التلفزيون الآلات والأجهزة من كاميرات تصوير وغيرها مما يتيح له نقل أحداث ووقائع ومعلومات علمية دقيقة تعجز الأجهزة الأخرى، والطاقة البشرية المجردة عن الوصول إليها.

" ومع أن هذه الخصائص الإعلامية التي ذكرناها تعطي للتلفزيون دافع النجاح الإعلامي"[1]، إلاّ أن هناك مميزات أخرى تجعل منه وسيلة جذب منها:

– إمكانية نقل الأحداث الاجتماعية على الهواء ساعة وقوعها كزيارة الملوك والرؤساء أو افتتاح جلسات المجالس السياسية أو المظاهرات و المباريات.

– امتلاك القدرة الفنية المعينة له على تحويل الخيال إلى واقع مرئي كتحويل القصص والروايات إلى مشاهد وصور متحركة.

– إمكانية نقل الخبرات، كنقل الأطفال والكبار إلى أماكن لا يمكن الوصول إليها مثل أعماق البحار أو فوق قمم الجبال بل حتى فوق سطح القمر، بما يمتلكه من إمكانيات فنية دقيقة.

" هذا إلى جانب استخدامه في التصوير الميكروسكوبي، وفي تدريس المواد العلمية مباشرة حيث يستطيع أن يشاهد الدرس الواحد آلاف التلاميذ.[2]

[1]– عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، م. س، ص78.

[2]– عبد العزيز شرف، **المدخل إلى وسائل الإعلام**، دار الكتاب المصري، القاهرة، مصر، ط1، د.ت، ص503.

وسيتأثر التلفزيون بأهمية خاصة بين وسائل الإعلام الجماهيري في مختلف المجالات، فهو يجمع بين الكلمة المسموعة والصورة المرئية، مما يزيد من قدرة التأثير والفائدة في التثقيف لاعتماده على أهم وسيلتين من وسائل التثقيف المتنوعة.

كما يستطيع الإنسان مشاهدته دون الحاجة إلى الخروج من المنزل مماّ جعل له أهمية تسيطر على ميدان الاتصالات الجماهيرية بشكل كبير.

فضلاً عن أنه يخاطب الأميّين والمتعلمين على اختلاف مستوياتهم التعليمية، وبالرغم من أن التلفزيون يعتبر وسيلة ترفيهية في نظر الكثير فهو" يساعد على النمو الشخصي الانفعالي والعقلي والعاطفي والنمو في القدرات والخبرات، ينظر إليه البعض الآخر على أنه جهاز له إمكانيات إعلامية وسياسية وتعليمية واسعة حيث يمكن أن يتخذ دوراً خطيراً في حياة الأمة...".[1]

" ويتميز التلفزيون عن وسائل الإعلام الأخرى بإعطائه صورة حية أو صامتة مصحوبة بتعليق صوتي يتضمن في ثناياه معالجة فكرة ما...ومن أجل الصورة تسعى الجماهير الى مشاهدة التلفزيون".[2]

ومنه نستنتج أن التلفزيون يجمع بين الرؤية والحركة واللون والجاذبية، وهو وسيلة اقتصادية بالنظر إلى الجمهور الذي يمسه، كما أنه أكثر المؤسسات الإعلامية شمولية من حيث الوظائف وأقدرها على التمويه والمغالطة، وهو ايضا أنه سلاح ذو حدين.

[1]- ينظر: عبد الفتاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، ص81- 82.

[2]- محمد نصر مهنا، **في تنظير الإعلام الفضائية العولمة الإعلامية**، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ط1، 2009، ص309.

3- إيجابيات وسلبيات التلفزيون:

لعلّ ما يعزز من مكانة التلفزيون على باقي وسائل الإعلام الأخرى، ما اجتمع له من إيجابيات وسلبيات وتم الكشف عنها عن طريق الملاحظة.

أ- الإيجابيات:

- تنمية الحس الجمالي لدى الأطفال، إذ تعطي الطفل إحساساً باللون والشكل والإيقاع الصوتي الجميل وتناسق الحركة وملائمة أجزاء الصورة بعضها لبعض.
- يزود الناس بالثقافة والمعرفة والتعليم والوعي الاجتماعي والسياسي.
- مناسبة برامجه لجميع المستويات الثقافية والبيئات الاجتماعية والمراحل العمرية.
- يوفر للمشاهد التسلية ويثري أفكاره بأفكار جديدة وإبداعات متميزة.
- يثير المشاهدين للحديث والنقاش عن الموضوعات التي يقدمها.
- قابل للتطور التكنولوجي والإضافات التقنية الحديثة.
- يغني الناس عن الذهاب إلى أماكن أخرى قد تكلفهم جهود بدنية ومالية ووقت.
- يبقي المشاهد على تواصل مستمر مع الأحداث العالمية بتقديمه للمادة وقت حدوثها.

ب- السلبيات:

- "" خلخلة نسق القيم في عقول الأطفال من خلال نشر بعض المفاهيم والمصطلحات التي تتعارض مع الأخلاق والعقيدة والعادات، وعرض برامج تدعو إلى العنف والقسوة.
- يؤثر على حاسة البصر لما يصدر عنه من إشعاعات تضعف البصر.
- يجعل المشاهد يعتمد في تحصيله للمعارف على التلقي.
- يضعف ملكة المحادثة واللغة لدى المشاهد لاعتماده على السمع والبصر طوال وقته، فتضعف المهارات اللفظية والنطقية لدى المشاهد.

- حرمان المشاهد من ممارسة هواياته العقلية والجسدية.
- يضعف مهارة القراءة لدى الأطفال لاعتمادهم فقط في تلقي المعرفة على البصر والسمع وبصمت وانخداعهم بمشاهد وهمية وخدع تصويرية وتصديقهم لكل ما يشاهد ويسمع.
- يقلل من فرص المشاهد من التزود بالخبرات التي تمر به وممارساته الذاتية.
- سرعة تقليد الأطفال لما يشاهدونه، وقد يسبب لهم الأذى والضرر الجسدي أو النفسي"" .

4- التلفزيون والمناهج الدراسية:

يعتبر التلفزيون وسيلة تربوية من حيث توجيه برامجه لخدمة المناهج الدراسية، إذ يستطيع المعلمون إعطاء دروس تتعلق بتعليم اللغات والنحو واللغة العربية وإجراء التجارب العلمية، فهو يصلح لتدريس المناهج الدراسية وبخاصة اللغة العربية والتاريخ والجغرافيا.

هذا النوع من التلفزيون يطلق عليه اسم <<التلفزيون التربوي>> ويقصد به" مجموعة من المواد والبرامج الصوتية المصورة وملحقاتها من مطبوعات أو معينات تعليمية مصاحبة مما يحوي إنتاجه وبثه بواسطة المحطات التلفزيونية على الدوائر المفتوحة أو يتم الإنتاج والنقل بواسطة المحطات والأجهزة الصغيرة على الدوائر المغلقة للمدارس والمعاهد والجامعات وغيرها من المؤسسات التعليمية".[1]

يجب أن يكون هناك تصميم لتلك البرامج التعليمية، وتدريب المعلمين على القيام بالدور التعليمي المعاصر من خلال هذه البرامج التلفزيونية التعليمية، ومنها أيضاً " أدرك التربويون أهمية التلفزيون في العملية التعليمية- التلفزيون التربوي- فخططوا للاستثمار في التعليم"[2]،

[1]- رفعت عارف الضبع، الإعلام التربوي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2009، ص104.

[2]- باسم علي حوامدة وآخرون، وسائل الإعلام والطفولة، مرجع سابق، ص112.

وعدم الاقتصار على البرامج والمواد التي تعرض بين الحين والآخر، بل قاموا بإنشاء قنوات فضائية متخصصة في هذا المجال ك**قناة النيل التعليمية** وهي قناة مصرية تقدم برامج المدرسة على الهواء، قناة **زاد ZAD TV** تقدم دروس في طرق الدراسة والتعليم وأحدث المواد والتجارب العلمية، **قنوات عين ودروس التعليم**، وهي سلسلة قنوات سعودية مشكلة من 12 قناة تعليمية لمختلف المستويات والدروس وتقدم الدروس المقدمة في المناهج الدراسية بالصورة والصوت.

وذلك لأسباب عديدة نوجزها فيما يلي:

- ✓ الاعتماد على التلفزيون لإيجاد مناخ تعليمي أكثر فاعلية لقدرته على بث العديد من البرامج الحية المباشرة.
- ✓ يساعد على إثارة اهتمام التلاميذ، كما يعمل على تركيز انتباههم نحو شاشته الصغيرة فيعمل على عدم تشتتهم.
- ✓ توفر التلفزيون في كل مدرسة– قسم التحضيري– وكل بيت يجب الإستفادة منه في البرامج التعليمية.
- ✓ مواكبة التطور العلمي عن طريق ما يبثه التلفزيون من اكتشافات علمية جديدة ومن تطور في مجال التكنولوجيا.
- ✓ وجود تفاعل بين محتوى البرنامج التعليمي للطفل المتعلم.
- ✓ يتيح تكافؤ الفرص لجماهير جديدة تعيش في أماكن متباعدة لا يسهل توصيل فرص التعليم إليها عن طريق إنشاء المدارس التقليدية، كما يمكن عن طريق التلفزيون معالجة بعض المشكلات التعليمية.
- ✓ يعمل على توفير الوقت والجهد للمعلم لتحسين العملية التعليمية، فالمعلم يقوم بتسجيل دروسه على شريط فيديو، يكون قام بإعدادها إعداد وافيا قبل ذلك، وهذا

بالتالي يتيح له قضاء وقت أطول مع تلاميذه لمناقشة أعمالهم ومراجعة طريقته في التدريس وتحسين آدائه.

- ✓ يتغلب على البعد المكاني وذلك عن طريق تقديم برامج تزيد من فهم التلاميذ لثقافة مجتمعات أخرى دون اللجوء إلى القيام برحلات للتعرف عليها.

كما أنه يسهل في جعل التعليم أكثر فاعلية وذلك لما يتضمن برامجه من بعض المؤثرات كالموسيقى وطريقة الإخراج والعرض والمؤثرات الصوتية المختلفة"".[1]

5- موقف المعلمين من التلفزيون التربوي:

ومما سبق ظهر موقف المعلمين بين الرفض والقبول، حيث يعتقد بعض المعلمين أن دورهم سيتقلص مع هذه الوسيلة التي أصبحت هي المعلم الجديد.

ومن هذه الناحية تتضح أهمية البرامج التلفزيونية التعليمية في استيعاب وتذكر الدروس، " لذلك فاعتقاد هؤلاء المعلمين- فريق الرفض- اعتقاد خاطئ أنهم سيدركون أهميتهم بعد التدريس في الموقف الجديد مع التلفزيون التعليمي حيث أن دورهم لن يقل عن دورهم في السابق لما يأخذه من طابع ولون جديد مما سيلقي على عاتقه عند استخدام التلفزيون التعليمي".[2]

ويستطيع المعلم أن يتعرف على الفروق بين الأطفال من حيث التحصيل والاستيعاب وهذا لن يتمكن المعلم أن يحققه في ظل العملية التعليمية المعروفة.

مما سبق يتضح لنا أن التلفزيون التربوي نوع من أنواع التلفزيون فهو يعرض مواد وبرامج مرتبطة بالمنهاج التعليمي المقرر في المدارس، وفي أغلب الأحيان نجده قنوات.

---

[1]- باسم علي حوامدة وآخرون، وسائل الإعلام والطفولة، مرجع سابق، ص113.

[2]- المرجع نفسه، ص114.

ظهرت أهميته من خلال عرضه للاكتشافات العلمية الجديدة وطرحه وتقديمه لدروس المناهج الدراسية، كما له دور هام في مجال محو الأمية من خلال الدروس الموجهة لهذه الفئة وتكسبهم مبادئ القراءة والكتابة والحساب.

إذ نجد المعلمين من رفضوه ومن قبلوه وذلك راجع لتوهم المعلم الرافض لهذا التلفزيون أنه حل محله ولا داعي له.

ثالثا: اللـــــــــغة

اللغة ظاهرة بشرية انماز بها الإنسان عن سائر الكائنات الحية، وهي من نعم الله تعالى أنعم بها على الإنسان فقال سبحانه وتعالى في محكم كتابه العزيز﴿ الرّحمانُ(1) عَلّمَ القرآنَ(2) خلقَ الإنسانَ(3) علّمهُ البيانَ(4)﴾ سورة الرحمان(1، 2، 3، 4)

1- تعريفها:

ا – لغة: "إن العرب كانوا يطلقون على الضوضاء التي لا طائلة من ورائها:(لَغْواً) من الفعل(لَغاَ)، يَلْغوُ بمعنى أبطل، أي عَدّ ذلك لغواً".[1]

وجاء في **الصحاح** أن" لَغاَ، يَلْغُو، لَغْواً: قال باطِلاً، يقال: لَغَوتُ باليمين، واللَّغَا الصوت مثل الوَغَاءِ ولغي به أي لهج به، ولغِيَ بالشراب: أكثر منه".[2]

ويقول ابن منظور:" لغَى يَلغِي إذا هَذَيَ، وفي الحديث من قال في الجُمْعةِ: صه فقد لغا وهي فُعلةٌ، ولغوْت أي –تكلمتُ– أصلها لُغْوَة، ككثرةٍ، وقلّةٍ".[3]

---

[1]– مجمّع اللغة العربية، **المعجم الوجيز**، وزارة التربية الوطنية، مصر، د.ط، 1994، ص540.

[2]– الرازي، **مختار الصحاح**، دار الحضارة العربية، بيروت، مج2، ص440.

[3]– **لسان العرب**، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، مصر، ط1، د.ت، مج1، مادة(ل.غ.و)، ص4050.

مما سبق يبدو أن أكثر المعاني التي دلّت على لفظة" لغة" انحصرت في الإبطال والإكثار والكلام المهمل غير المفيد.

ب- اصطلاحا:

" خضعت كلمة اللغة لصنوف عديدة من الاستعمال أو بالأحرى سوء الاستعمال، فكثيراً ما نسمع عن لغة الرموز أو لغة الإشارات، وكثيراً ما يتكلم الناس عن لغة الحيوان وعن لغة النحل".[1]

فأدى هذا إلى الخلط بين اللغة والتواصل، إذ أصبح كل ما يؤدي وظيفة التواصل لغة في نظر الكثيرين، وهذه الاستعمالات الخاطئة بدورها أدّت إلى تفشي سوء الفهم لدور اللغة في سلوك الإنسان على نطاق واسع، ومنه يمكن تقديم تعريفات عديدة للغة:

- "" اللغة نظام اتصال بين طرفين.

- اللغة نظام لتبادل المشاعر والأفكار بين الناس.

- اللغة وسيلة للتعبير عن الحاجات والآراء والحقائق بين الناس.

- اللغة نظام إعتباطي لرموز صوتية تستخدم لتبادل الأفكار والمشاعر بين أعضاء جماعة لغوية متجانسة"".[2]

فإذا وقفنا في التعريف الأول نجد أن إشارات المرور(حمراء، خضراء وبرتقالي) تدخل

---

[1]- ديريك بيكرتون، **اللغة وسلوك الإنسان**، تر: محمد زياد كبة: إدارة النشر العلمي والمطابع، د.ط، الرياض، 2011م، ص01.

[2]- ينظر: محمد علي الخولي، **مدخل إلى علم اللغة**، دار الفلاح، عمان، الأردن، 2000، 1993، ص12.

ضمن مصطلح اللغة بمقتضى هذا التعريف، فهي نظام اتصال بين الإشارة والسائق فلكل لون دلالة معروفة لدى السائق.

وإذا نظرنا في التعريف الثاني نرى أن إشارات الصم والبكم تدخل ضمن اللغة لأن إشاراتهم تنقل المشاعر والأفكار، ولكن تلك الإشارات لابد لها أن تدخل ضمن مصطلح اللغة المقصودة في مجال علم اللغة، وكذلك قصوراً في التعريف الثالث إذ يمكن أن تدخل إشارات الصم والبكم ضمن اللغة بموجب هذا التعريف.

فالتعريف الذي يدخل ضمن مجال علم اللغة هو اللغة حسب التعريف الرابع وبذلك تخرج من دائرة علم اللغة لغة الإشارات ولغة الصم والبكم ولغة الدخان

ويعرفها" سابير"(1921م) " اللغة هي على نحو محض، طريقة بشرية وغير غريزية لنقل الأفكار والأحاسيس والرغبات بواسطة رموز تنتج طوعا".[1]

أما" بلوك وتريجر"block and targer" يعرفانها في كتابهما: مختصر التحليل اللغوي " اللغة هي منظومة من الرموز الصوتية الاختيارية تمكن بواسطتها جماعة اجتماعية أن تتعاون".[2]

ويعرف علماء النفس اللغة بأنها" الوسيلة التي يمكن بواسطتها تحليل أي صورة أو فكرة ذهنية إلى أجزائها أو خصائصها، والتي يمكن بها تركيب هذه الصورة مرة أخرى في أذهاننا أو أذهان غيرنا بواسطة تأليف كلمات ووضعه في تركيب خاص".[3]

---

[1]– جون لوينز، **اللغة واللغويات**، تر: العناني، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، عمّان، 2009م، ص20.

[2]– المرجع نفسه، ص20.

[3]– راتب قاسم عاشور، **أساليب تدريس اللغة العربية**، دار المسيرة، ط1، عمان، ص27.

مهما تنوعت وتباينت الآراء واختلفت التعاريف، يمكن أن نقتصر تعريفها في الشكل" هي نظام رمزي صوتي ذو مضامين محددة، تتفق عليه جماعة معينة ويستخدمها أفرادها في التفكير والتعبير والاتصال فيما بينهم".[1]

2- وظائف اللغة:

إن الوظيفة الأولى والأساسية للغة هي إيصال رغبات الإنسان ومشاعره وأفكاره إلى غيره، ولهذه الغاية وجدت بذور اللغة هو التواصل والتفاهم بين الناس عن طريق الأصوات الكلامية، وهذه الوظيفة تبدو واضحة في مظهر اللغة الراقي، كما تبدو في لغة المعلم عندما يشرح دروسه لطلابه، وكما في لغة المحامي عندما يقدم مرافعته، أو كما في لغة الأديب والفيلسوف والعالم... ، " ولعلّ من أسباب تطور اللغة عبر الزمن حاجتها للتكيف وبأكثر الطرق توفيراً مع حاجات الاتصال التي تتطلبها الجماعة اللغوية المتكلمة بها" [2]، وللمزيد من التفصيل في وظائف اللغة نذكر ما يلي:

- الوظيفة الاجتماعية: اللغة وجدت لتحقيق علاقات اجتماعية ممثلة فيما يلي:
  - ◊ " اللغة تحفظ التراث الإنساني وتعمل على نقله من جيل إلى آخر، كما تعبر عن هذا التراث بكلام مفهوم يستفيد منه الآخرون.

[1]- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، **اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية**، عالم الكتب الحديث، الأردن ، د.ط ، 2009م، ص57.

[2]- أميل بديع يعقوب، **فقه اللغة العربية**، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، لبنان، ط1، 2008، ص180.

◊ اللغة وسيلة التفكير وأدواته، إذ أن هناك علاقة وطيدة بين كل من اللغة والفكر.""[1]

وبالتالي إذا استخدم الفرد لغته بوضوح مستخدماً الفكر المنظم يستطيع أن يتصل بأفراد مجتمعه والمجتمعات الأخرى بنجاح.

- الوظيفة النفسية: تعمل اللغة على إشباع حاجات الفرد وذلك بالتعبير عنها وتحقيق ما أمكن، ومن هذه الحاجات المطالب النفسية التي تشعر الفرد بالراحة إذا ما أعتبر عنها واستطاع اشباعها فتحقق له الراحة والطمأنينة والتكيف، "" كما تعمل اللغة من الناحية النفسية على إغناء الفكر وتذوق المعاني والظواهر الفتية إذ يعبر الفرد عن فكرة وما يحيط حوله بألفاظ تدل على مدى فهم الظواهر فتحدث لديه لإشباعها بما يريد تصويره والتعبير عنه بواسطة اللغة"[2]، يستطيع بواسطته إثارة أفكار وعواطف الآخرين، وربما تؤثر في سلوكهم.
- الوظائف الجمالية: "" تتصل وظائف اللغة الجمالية بالوظائف النفسية، فالأديب يعبر عن نفسه ويعكس الجوانب المختلفة لمجتمعه عن طريق اللغة، كما أن الرسام والفنان كل منهما يعبر باللغة المرسومة أو المنحوتة عن جانب جمالي من جوانب الطبيعة أو الشخصية أو غيرها، والشاعر يمكن له أن يصور ما يريده بلغة يعجز عنها الوصف الفني أو الرسم أو التصوير""[3] ، لذا فاللغة الفنية لها ما تحدثه من التأثير مالا يتوافر للغة العامية أو لغة الخطابة أو الصحافة وغيرها

---

[1]– زكريا اسماعيل، **طرق تدريس اللغة العربية**، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، د.ط، 2005، ص18.

[2]– المرجع نفسه، ص19.

[3]– المرجع نفسه، ص19.

- الوظائف الفكرية:" تساعد اللغة على النمو الفكري والنمو العقلي، إذ أن الطفل ينمو نمواً شاملاً يتضمن الجانب العقلي بحيث يستطيع الطفل في كل مرحلة من مراحل نموه على التفكير فيما حوله ويعبر عن هذا الفكر باللغة، فينتقل من المدركات الحسية إلى المدركات العقلية"[1]، بحيث يعبر عن في البداية عن بيئته المحيطة به بالألفاظ تقبل بالمدلولات الحسية مباشرة، ثم ينتقل في مرحلة متقدمة من نموه للتعبير عن المعنويات ويربط الألفاظ بالمعاني ليكوّن أفكاراً جديدة أو يرد أفكاراً.

ومن وظائفها أيضاً التعبير، الاستدعاء، الاستحضار، التنظيم، التفاعل، الاستكشاف والتخيَّل.

3- خصائص اللغة:

للغة خصائص متعددة نذكر منها ما يلي:

- الثنائية: وهي أهم خصائص اللغة الإنسانية لأنها تنظم اللغة في مستويين أو طبقتين في آن واحد، واحد للأصوات والآخر للمعاني، وهو أن المستويان يقدمان للإنسان اقتصاداً أساسياً في عملية التوصيل لأن النظام الأول يتكون من عدد محدود من الأصوات وهو يتيح لك أن تقل عددا معينا من المعاني ثم عدداً آخر وآخر في جمل لا تدخل في حصر.

" وهذه الثنائية غير موجودة في الاتصال الحيواني، لأن صيحات الحيوان أو نداءاته مما أشرنا إليه إنما هي وحدات فردية متميزة، لا تخضع بطبيعتها للتحليل".[2]

[1]- زكريا إسماعيل، **طرق تدريس اللغة العربية**، مرجع سابق ، ص19.

[2]- عبده الراجحي، **اللغة وعلوم المجتمع**، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط1، 2013، ص54.

- النتاجية: وهي تلك السمة في اللغات" التي بها تنتج دائماً عبارات جديدة، فالطفل الذي يتعلم اللغة يجتهد خاصة في تكوين وإنتاج عبارات لم يسمعها من قبل ومع البلوغ تفرض موافق جديدة أو أشياء جديدة نفسها"[1]، ولذلك فإن الناطقين باللغة يستغلون ثروتهم اللغوية لإنتاج تعبيرات جديدة وجمل جديدة، وهذه السمة في لغة الإنسان يطلق عليها النتاجية (productivity) أو الإبداعية (creativity) أو اللانهائية المطلقة (openendedness).
- التحددية: تعد الأصوات اللغوية محدودة دلاليا فعلى سبيل المثال ليس الفرق بين b وصوت p كبيراً، ولكن عند الاستعمال هذه الأصوات في لغة ما فإنها تستعمل على الوجه الذي تتحدد به الدلالة عند الاستعمال أحدهما دون الآخر ويترتب على الفرق بين صوتb وصوتp في الإنجليزية أن يتحدد الفرق في الدلالة بينback وpack وهذه السمة في اللغة يطلق عليها التحددية، فكل صوت في اللغة يعامل على أنه محدود وفي الحق يمكن إنتاج مدى من الأصوات على شكل تيار متواصل تشبه عامة أصواتb وp، ونفهم هذه الأصوات المختلفة مادياً على أنها الجانب المنطوق من المجموعة المكتوبة نحو:𝓑، B، b، 𝒷، 𝓅، p، p، 𝓅

" ومع ذلك فإن هذا التيار المتواصل يوقف عند اعتبار الصوت p وb (بدون صوت) فلدينا تصور محدد عن أصوات لغتنا، وعن مكان ايقاف أي حديث صادر في الإطار الصوتي الممكن ماديا بصوت معين لغويا ومحدد دلالياً"".[2]

- الشمول: "" إننا نستخدم اللغة في الدلالة على أشياء حقيقية وعلى أشياء متخيلة، وعلى أشياء مادية، وعلى أمور معنوية ونستخدمها للإشارة إلى أشياء في الماضي،

[1]– جورج بول، **معرفة اللغة**، تر: محمود فراج عبد الحافظ، دار الوفاء، ط1، 2000، الإسكندرية، ص36.

[2]– المرجع نفسه، ص38.

وفي الحاضر وفي المستقبل"[1]، ولا يوجد شيء- مهما يكن- إلا وتستخدم اللغة في الإشارة إليه، بل نحن نتحدث عن اللغة باللغة، وهو ما يعرف باللغة الواصفة(métalangage).

- التوصيل الثقافي: إن نداء الحيوان يتوارث، أما اللغة الإنسانية فلا تؤخذ إلاّ بالاكتساب، فهي لا تعيش ولا تنتقل إلاّ من خلال ثقافة المجتمع" وهذه العملية التي تنتقل بها اللغة من جيل إلى آخر يطلق عليها التوصيل الثقافي، فالتوصيل الثقافي للغة بعينها هو العامل الحاسم في عملية الاكتساب اللغوي البشري"".[2]
- الاعتباطية: ويقصد بها" عدم وجود مناسبة طبيعية(Natural connexion) بين الصفة اللغوية والمعنى"، فلا يمكنك تأمل الكلمة العربية (قط) ويحدد على سبيل المثال من شكل الكلمة أن لها معنى طبيعي كما هو الحال في ترجمتها للإنجليزية(cat)، فالصفة اللغوية ليس لها علاقة طبيعية أو حتمية(iconic) مع ذلك الشيء رباعي الأرجل الذي يملأ الدنيا مواء، واستيعاب هذه الحقيقة عن اللغة يؤدي بنا الى استنتاج أن خاصية العلامات اللغوية(singuistic signs) وهي المناسبة الاعتباطية مع الأشياء التي تشير إليها،" فتمثل صيغ لغة الإنسان خاصية يطلق عليها الاعتباطية فلا تتطابق بحال من الأحوال مع الأشياء التي تشير إليها"".[3]

---

[1]- عبده الراجحي، اللغة وعلوم المجتمع، مرجع سابق، ص55.

[2]- جورج بول، معرفة اللغة، مرجع سابق، ص38.

[3]- المرجع نفسه، ص34.

الفصل الثاني:

اللغة عند الطفل

1) نشأة اللغة عند الطفل

1- أنواع التعبير في الطفولة

2- مراحل النمو اللغوي التي يجتازها الطفل

3- عوامل اكتساب الطفل اللغة

4- العوامل المؤثرة في النمو اللغوي

2)التلفزيون وعالم الأطفال

1- لغة التلفزيون

3)تأثير التلفزيون على لغة الطفل

الطفولة عالم ساحر وجميل فيها البراءة والصفاء، الإخلاص والأمل، الطفولة بمختلف مراحلها من أهم مراحل حياة الإنسان لأنها تمثل الأساس في بناء شخصيته مستقبلاً.

يلتف حولها الجميع من أجل الحفاظ على حقوقها والقيام بتربيتها وتنشئتها التنشئة السليمة خاصة التنشئة اللّغوية، فهي مكمن الأصالة والنجاح والاهتمام بها إعلاميا وثقافيا، سياسياً واجتماعيا، صحياً وتربوياً، والسهر على بنائها الفكري والعقلي والجسدي، وتتكاثف على تنشئتها جميع الأجهزة والمؤسسات المختلفة سواء الرسمية كالأسرة والمدرسة أو الإعلام المجسد أو غير الرسمية كجماعات الأصدقاء ...

إذ أن الطفل يبدأ بتعلم اللغة منذ أيامه الأولى من طفولته، ولكن في واقع الأمر لا يتعلمها بالصورة المؤلوفة، –وهذا ما سنتعرف عليه في المحور الآتي– وإنما يستعد لتعلمها، فالطفل في هذه المرحلة يحاول الاتصال مع الآخر خاصة الأم بشتى الطرق.

فالطفولة تستحق منها الاهتمام والرعاية" هي الأمل في الغد القريب، وفي الحاضر لتواصل الأجيال وتلاقي الثقافات، وهم الفروة والقوة والتعاضد لجميع الأسر والقبائل والجماعات وهم حملة العلم الحديث ومشاعل النهضة والتقدم، فالأمل معقود دوما على الطفولة".[1]

فالأطفال هم رمز المستقبل والأمل، هم نور الأمم والمجتمعات والشعوب وهم العمود الفقري للمجتمع والركيزة الأساسية لمستقبل أفضل ومتطور، فالضرورة تستدعي منا تضافر الجهود لتنشئتهم وتنميتهم لغويا، عقليا، علميا وتكنولوجيا.

[1]– إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، **الطفولة والمستقبل، دراسات في إعلام وثقافة وأدب وحقوق الطفل**، مركز الإسكندرية، ط1، 2005م.

أولا: نشأة اللغة عند الطفل

1- أنواع التعبير في الطفولة

يرجع أهم ما يلفظه الطفل من أصوات إلى الأنواع التالية:

- ◊ الأصوات الوجدانية أو أصوات التعبير الطبيعي عن الانفعالات: " هي أصوات فطرية غريزية تصدر من الطفل بدون سابق تجربة ولا تعليم ويثيرها بطريقة آلية "[1]، نحو ما يتلبس به الطفل من انفعال كالأصوات الصادرة منه عند الخوف والألم، السرور والدهشة، وتتألف من أصوات مبهمة وأصوات لين مختلطة أحيانا بأصوات ذات مقاطع، وتسمى أيضا بفترة" المناغاة العشوائية
- ◊ الأصوات الوجدانية الإرادية: هنا الطفل يمثل بشكل إرادي ما يصدر عنه عادة بشكل آلي فطري، فالطفل هنا أصبح يدرك- من خلال النوع الأول- أن الأصوات من شأنها أن ترغم الكبار عن تحقيق رغباته، فصار يلفظها أحيانا بشكل إرادي قاصداً بها التعبير عن حالة أو مطلب،" ويتخذ مع تلك الأصوات أحيانا حركات جسمية تعبر الانفعالات كتحريك اليدين وقبض عضلات الوجه للتعبير عن كل آهته لشيء او اشمئزازه منه".[2]
- ◊ أصوات الإثارة السمعية:" هي أصوات فطرية غير تقليدية؛ أي أن الطفل هنا يسمع أصوات يصدرها آخرون مشابهة بعض الشيء للأصوات التي يصدرها هو فيربط أصواته بأصوات الآخرين التي تعتبر حافز أساسي لمواصلة المناغاة"[3] وهذا النوع يسمونه" العدوى الصوتية".

---

[1]- علي عبد الواحد وافي، **نشأة اللغة**، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط2، 2005م، ص149.

[2]- المرجع نفسه، ص151.

[3]- جورج كلاس، **الألسنة ولغة الطفل العربي**، المنشورات الجامعية، بيروت، لبنان، ط1، 1981، ص53.

◊ أصوات التمرينات النطقية Exercices vocaux أو اللعب اللفظي jeu vocal أو اللفظ babillage :" يميل الطفل إلى اللعب بالأصوات فطريا وتمرين أعضاء النطق حوالي الشهر الخامس، فيمضي فترات طويلة في إخراج أصوات دون دلالة وعن قصد التعبير"[1]، فيتلذذ الطفل بتكرار الأصوات، ويولع بلفظه مرات عديدة ويظهر الغرض الذي ترمي إليه الطبيعة من تكرار الأصوات لدى الطفل وهو تدريب أعضاء نطقه على القيام بوظائفها العامة.

◊ الأصوات التي يحاكي بها الطفل أصوات الأشياء والحيوانات: كهزيز الريح، خرير الماء، صرير الباب، دقات الساعة، تغير السيارة، مواء الهر...، وتصدر منه بشكل إرادي ويكون على استعداد فطري لها وهو غريزة المحاكاة، يرمي الطفل من ورائها أحيانا إلى إثبات قدرته على التقليد وأحيانا إلى التعبير عن أمور تتصل بالشيء الذي يحاكي صوته.

◊ الأصوات المركبة ذات المقاطع والدلالات الوضعية التي تتألف منها الكلمات وتتكون منها اللغة:" هذا النوع من الأصوات يأخذه الطفل من المحيطين به عن طريق التقليد لا يصدر بشكل آلي، بل يبذل مجهود إرادي للفظ الصوت الذي يريد به التعبير عن المعاني والحقائق التي يدل عليها "[2] ، ومنه فهو إرادي في تكوينه وفي استخدامه وبذلك إن هذه الأصوات تنتقل إليه وهي حاملة معها معانيها.

[1]- علي عبد الواحد وافي، نشأة اللغة، مرجع سابق، ص154.

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص158- 159.

2- مراحل النمو اللغوي التي يجتازها الطفل

قبل التطرق إلى المراحل لا بد من الإشارة إلى مقصود النمو اللغوي وهو نمو مهارات الاستماع والتعبير، وما يجري بين المهارتين من ترابط وتسلسل على درجات المعنى المختلفة" وتفوق هذا التحديد مع التحليل الذي قدمه أوسجود « osgood »[1] 1958 للاتصال اللغوي باعتباره يتضمن العمليات التالية:

- الاستقبال البصري والسمعي (decoding)
- التعبير بالكلام والإيماء (encoding)
- الترابط (association) ويقصد به المجموع الكلي لتلك العادات المطلوبة لتناول الرموز اللّغوية والذي يعد دلالة للفهم والتفكير".[2]

اقترح " عالم اللغة الدنيماركي أتوجسبرسن "Jespersen " [3] ثلاث مراحل لدراسة النمو اللغوي عند الطفل وهي:

1- مرحلة الصياح (vocalising Time)

2- مرحلة البأبأة (Babbling Time)

3- مرحلة الكلام (Talking Time)

وتنقسم هذه الأخيرة إلى مرحلتين:

---

[1] Charles pE osgoodهو عالم في اللغويات واخصائي نفسي أمريكي، وهو من طوّر تقنية لقياس المعنى الضمني للمفاهيم والمعروفة باسم الحس التفضيلي الدلالي

[2]- ثناء يوسف الضبع، تعلم المفاهيم اللّغوية والدينية لدى الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2001ص33.

[3]- عالم لغات وعالم صوتيات دنماركي وحجة بارزة، عالماً في قواعد اللغة الإنجليزية، أسهم في تطوير تعليم اللغات في المناهج التعليمية الأوربية، ولد سنة 1860، توفي 30 أبريل 1943.

أ- فترة أسماها بفترة اللغة الصغيرة little language: وهي لغة خاصة بالطفل، حيث تكون له استعمالات لغوية خاصة ومنفرد بها.

ب- فترة اللغة المشتركة commen language في هذه الفترة يخضع الطفل للغة الجماعة التي ينتمي إليها.

ويطلق بعض الباحثين على المرحلتين الأولى والثانية<< مرحلة ما قبل اللغة>> perlinguistics تمييزاً لها عن مرحلة الكلام.

ولقد وضع الأستاذ خلف الله[1]- رحمه الله- جدول زمني يحرر فيه مرحلة من مراحل النمو اللغوي ويلخصه على النحو التالي:

عمر الطفل	مظاهر اللغة
4 أشهر	المناغاة، الابتسام، إحداث أصوات بالفم، القهقهة.
6 أشهر	المناغاة على صوت الموسيقى، النطق بعدة مقاطع، الضحك على بعض المناظر والأصوات.
9 أشهر	قول ماما دادا استجابة لبعض الكلمات التي يسمعها.
12 شهر	فهم بعض الألفاظ البسيطة، النطق بكلمتين بجانب كلمتي دادا وماما، اشارة بيده مودعاً.
سنة ونصف	النطق، بخمس كلمات أو أكثر، فهم الأسئلة البسيطة، الإشارة إلى الأفق أو العينين أو الشعر، قول أهلا، أشكرك، أو ما يعادلها.

[1]- محمد خلف الله أحمد، أديب مصري وعالم باللغة العربية، درس الفلسفة وعلم النفس بجامعة لندن، نال جائزة الدولة التقديرية في الآداب عام 1970

سنتان	استعمال جمل و أشياء جمل بسيطة، تسمية بعض الأشياء المألوفة مثل مفتاح، ساعة، غير بعض حروف الجر.

[1]

1.2- مرحلة سن المهد: وفيها ظهر لنا الأنواع الصوتية الثلاثة الأولى التي سبق ذكرها(الأصوات الوجدانية، الأصوات الوجدانية الإرادية وأصوات الإثارة السمعية) والتعبير هنا يكون انفعاليا طبيعياً وأحياناً إرادي.

" **الفروق الفردية:** تظهر الفروق واضحة بين الأطفال في ظهور الكلمة الأولى فقد تظهر في الشهر التاسع، وقد تتأخر عند بعض الأطفال إلى سن العشرة أشهر.

الفروق بين الجنسين: البنات يتفوقن على البنين في كل الجوانب كبداية الكلام وعدد المفردات اللّغوية".[2]

2.2- النمو اللغوي في الطفولة المبكرة (من سن 2 إلى 6 سنوات):

في هذه المرحلة يتميز النمو للغوي عند الطفل بالسرعة تحصيلا وتعبيراً وفهما، وللنمو اللغوي في هذه المرحلة قيمة كبيرة في التعبير عن النفس والتوافق الشخصي والاجتماعي، ومن مطالب النمو اللغوي هنا تحصيل عدد كبير من المفردات وفهمها بوضوح وربطها مع بعضها في جمل ذات معنى، ويستحسن النطق" ويقول بياجيه كما تدل على ذلك الدراسات التي قام بها أن 54%- 60% من كلام الطفل في سن(3-5) سنوات يكون متمركزاً حول

[1]- ينظر: حلمي خليل، **دراسات في اللسانيات التطبيقية**، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، د.ط، 2005، ص123.

[2]- محمود عبد الحليم مني، عفاف بنق صالح مخضر، **علم نفس النمو**، مركز الإسكندرية للكتاب، د.ط، 2001، ص143.

الذات ومن سن(5-7) سنوات يصبح الكلام متمركز حول الجماعة لدى حوالي 45% من الأطفال".[1]

ويمر التعبير اللغوي عند الطفل في هذه المرحلة بمرحلتين فرعيتين هما:

1.2.2- مرحلة الجمل القصيرة (في العام الثالث):

وتكون الجمل مفيدة وبسيطة تتكون من 2 إلى 4 كلمات سليمة من الناحية الوظيفية، وقد لا تكون صحيحة من ناحية التركيب.

2.2.2- مرحلة الجمل الكاملة (في العام الرابع):

وتكون الجمل من 4 إلى 6 كلمات، تتميز بأنها جمل مفيدة تامة الأجزاء أكثر تعقيداً ودقة في التعبير.

الفروق بين الجنسين:" من الملاحظ في هذه المرحلة أن الإنسان أكثر تفوق من الذكور بالنسبة للمحصول اللغوي، بل وفي معظم جوانب النمو اللغوي".[2]

2.3- النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المتوسطة (من سن 6 سنوات إلى 9 سنوات):

هذه المرحلة هي مرحلة الطلاقة اللّغوية والرغبة في زيادة المحصول اللغوي، حيث يتميز النمو اللغوي فيها بسرعة النمو، إذ يأتي الطفل إلى المدرسة حاملاً ثروة لغوية تضم أكثر من 2500 كلمة وهي تختلف من شخص لآخر(بإعتبار الفروق الفردية) إلاّ أن هذه الثروة تكون مملوءة بآثار اللهجة العامية ما قد يؤثر على نمو اللغة الفصحى لديه.

---

[1]- محمود عبد الحليم مني، عفاف بنق صالح مخضر، **علم نفس النمو**، مرجع سابق، ص143.

[2]- سهير كامل أحمد، **سيكولوجية نمو الطفل(دراسات نظرية وتطبيقات عملية)**، مركز الإسكندرية للكتاب، د.ط، د.ت، ص73.

والطفل في هذه السن يكون قادراً على استعمال جمل مفيدة تتكون من 5 كلمات استعمالاً شفهياً، وعند تعلم القراءة والكتابة تحدث طفرة في الثروة اللّغوية، "" وتزداد الألفاظ ذات المعنى والمجردة، فيميز الطفل بين المفردات والأضداد ويستخدم الأفعال في أزمانها والضمائر في مواضعها الصحيحة، وتنمو قدرته على استعمال جمل مركبة فيصل استعمال الطفل تحريره لجمل إلى 10 كلمات في سن التاسعة.

وتعتبر هذه المرحلة مرحلة الجمل المركبة الطويلة.""[1]

4.2- النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المتأخرة(من 9 إلى 12 سنة):

تقدر حصيلة التلاميذ من الكلمات في التاسعة بحوالي خمسة آلاف كلمة، فهو يقرأ ليفهم وليعبر عن أفكاره، يميل إلى المشاركة في التعبير الشفوي بصورة واضحة.

" هذه المرحلة مرحلة السيطرة على الكتابة، فالطفل يكتسب محصولا لغوياً كافيا، ونمو قدرته الحركية إلى الحد الذي يمكنه من السيطرة على القلم والميل إلى الكتابة الجميلة".[2]

ففي نهاية هذه المرحلة أي سن 12 تتم قدرة الطفل على الاستماع والحوار، ويتعلم الكتابة بالنسخ والرقعة، وتكون البنت أكثر استيعاب وفهم من الطفل الولد.

تعتبر هذه المرحلة مرحلة **الاستقرار اللغوي**،" وتشير الدراسات إلى أن البنت المتوسطة في المدرسة الابتدائية تفوق الولد المتوسط في فهم المادة المقروءة وفي كثرة المفردات اللّغوية.""[3]

مما ذكرناه يتضح لنا أن الطفل يجتاز أربعة مراحل لاكتساب اللغة، وكل مرحلة تمتاز عن الأخرى بمميزات خاصة في أصواته وتعبيراته، وهي:

---

[1]- ينظر: ثناء يوسف الضبع، **تعلم المفاهيم اللّغوية والدينية لدى الأطفال**، مرجع سابق، ص38.

[2]- المرجع نفسه، ص39.

[3]- عفاف أحمد عويسي، **النمو النفسي للطفل**، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2003، ص250.

1- **مرحلة ما قبل اللغة:** وهي مرحلة الصياح والصراخ وتمتد من مولد الطفل إلى أسبوعه السابع أو الثامن.

والتعبير فيها يكون انفعاليا عن طريق الأصوات الوجدانية، الأصوات الوجدانية الطبيعية، أصوات الإشارة السمعية.

2- **مرحلة المناغاة:** هي مرحلة ممارسة الأصوات واتقانها بالتدريج تبدأ من الشهر الثالث وتستمر حتى نهاية السنة الأولى.

تمتاز هذه المرحلة عن سابقتها من الناحية الصوتية بظهور نوع جديد من الأصوات وهو التمرينات النطقية.

3- **مرحلة المحاكاة والتقليد:** لهذه المرحلة أهمية في تعلم اللغة وخاصة حين يتم فيها تحويل المناغاة العشوائية إلى كلمات لها معنى.

تبدأ هذه المرحلة من نهاية السنة الأولى وتنتهي في سن المدرسة ويقوم الطفل هنا بمحاكاة من حوله ويقلد أصوات الكبار المحيطين به، ويقوم أيضا بتقليد حركات الوجه وتعبيراته.

4- **مرحلة الكلام الحقيقي:** تكون من سن التاسعة، ويبدأ فيها الطفل بفهم مدلولات الألفاظ ومعانيها، تستقر لغته ويتمكن لسانه من اللغة.

3- عوامل اكتساب الطفل اللغة:

قبل التعرض لعوامل اكتساب اللغة لا بد من تقديم تعريف للاكتساب الذي هو" زيادة أفكار الفرد أو معلوماته أو تعلمه أنماطاً جديدة للاستجابة، أو تغير أنماط استجابته القديمة، كما تعني نمواً في مهارة التعلم أو النضج أو كليهما والمكتسب هو وصف للخصائص والاستجابات غير الفطرية التي يتعلمها الإنسان بالخبرة"" .[1]

[1]- حسن شحاتة، **معجم المصطلحات التربوية والنفسية**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط1، 2003، ص57.

وعوامل الاكتساب هي كالآتي:

- ❖ المحاكاة والتقليد: نوع من أنواع السلوك تتميز به حيوانات أخرى كثيرة غير الإنسان، "فهي القدرة التي تصادق الطفل في أشهره الأولى على تقليد لغة ما حوله، فالتقليد نفسه فن يكتسب واكتسابه محدداً اجتماعياً"[1]، ويلجأ الطفل عن طريق اللغة للحصول على إرضاء حاجاته الأولية، ثم يتطور استخدامه لها كي يعبر بها للتفاهم مع من حوله حول أمور تتعلق به، ثم يستخدمها للتعبير عما في نفسه.
- ❖ سلامة حاسة السمع والبصر: تعتبر هاتان الحاستان مهمتان في اكتساب اللغة، إذ أن الطفل يقلد من حوله ومحاكاتهم نتيجة لما يسمعه منهم فيستجيب لمطالب أبويه، فاللغة الصادرة عن الأبوين تعتبر مثيراً يحفز استجابة النطق لدى الطفل، كما أنه يقلد أفراد المجتمع بالحركة والصوت، هذا بالنسبة لحاسة السمع، أما حاسة البصر تأتي في المرتبة الثانية إذ يمكن للكفيف أن يكتسب اللغة ولا يمكن للأصم ذلك إذا كانت إعاقته منذ الولادة" وتساهم حاسة البصر في عملية الاكتساب على النحو الآتي:
  - تتابع العين حركات أعضاء النطق الخارجية أثناء الكلام.
  - بواسطة العين يدرك السامع على نحو أفضل مقاصد المتكلم، إذ تبصر العين الموقف المحيط بالمحادثة فيصبح الفهم أسير وأكمل".[2]
- ❖ النشاط الإيجابي للطفل: اللغة خبرة تنمو بالممارسة، والممارسة لا بد أن تقترن بالتدريب القائم على النشاط الذاتي للمتدرب، فكلما أبدى الطفل استعداداً للاختلاط بأفراد المجتمع من حوله تقدم لغويا، وقد لاحظت من خلال تجاربي مع التلاميذ وطلاب الجامعة أيضاً أن الخجول لا يستطيع أن يعبر عما في نفسه لغويا وبالطريقة

---

[1]– م.م لويس، **اللغة في المجتمع**، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، مصر، د.ط، 2003 ص21.

[2]– ينظر: محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، مرجع سابق، ص195.

التي يتمناها، كذلك التلميذ الذي لا يحتك بزملائه ولا يشاركهم أنشطتهم تقل لديه الرغبة في الحديث، وهذا لا يعني أنه تنقصه الثروة اللّغوية، لكنه لا يستطيع أن يضع الكلمات والمصطلحات في أماكنها الصحيحة، أمّا" التلميذ النشيط الفعّال الذي يستجيب بسرعة لمثيرات اللغة فغنه يتقدم على غيره من التلاميذ من حيث ازدياد ثروته اللفظية وقوة قدرته اللّغوية"" .[1]

- ❖ الفهم: " فهم الكلمات والمصطلحات ليس بالأمر اليسير، فذلك يقتضي من الطفل أن يربط اللفظ بالمدلول المادي أو المعنوي، فإنه إذا لم يفهم المدلول لا يستطيع التقليد"[2] بالإضافة إلى هذا لابد من ربط الكلمة بكلمات أخرى لتكون مدلولاً أكثر شمولية ودقة.

4- العوامل المؤثرة في النمو اللغوي:

1.4- العوامل الفردية:

- الجنس: أشارت العديد من الدراسات إلى تفوق الإناث بالمستوى اللفظي في حين أشارت أخرى إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث"[3]، وقد تبدو اضطرابات الكلام عند الذكور أكثر منه عند البنات،" ويشيرّ {ميلر} " أنه في معظم مستويات الأعمار كان كلام الذكور أقل وضوحا حيث يكون نسبة الكلمات المفهومة في سنة ونصف 38% لدى الإناث في حين تبلغ 14% لدى الذكور، وأن العلاقة الوطيدة

[1]- زكريا اسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، مرجع سابق، ص15.

[2]- المرجع نفسه، ص15.

[3]- أيمن سليمان مزاهرة، الأسرة وتربية الطفل، دار المناهج، عمّان- الأردن، د.ط، 2009، ص62.

بين الأم والبنت خلال الطفولة تساعدها على تعلم الكلام في وقت مبكر وبصورة أفضل عن الولد"".[1]

- الذكاء: أكدت أبحاث" ميد" على أن الطفل العادي يبدأ الكلام حين يبلغ من العمر 15 شهراً، ويقصد ببدء الكلام هنا بنطق الألفاظ بطريقة صحيحة وفهم معناها، وعند ضعاف العقول يتأخر الكلام حتى سن 34 شهراً،" ويرتبط المحصول اللغوي عند الأطفال ارتباطا عالميا بنسبة ذكائهم، أي أن الأذكياء أكثر تقدما في نموهم اللغوي".[2]

2.4- **العوامل الوراثية:**

- العمر الزمني:" إذ يتقدم النمو اللفظي للطفل بالعمر الزمني وذلك بسبب نضج أعضاء الكلام"[3]، وقد أثبت {سايلر} أن عدد الأخطاء في الكلام يتناقص تدريجيا تبعا لدرجة النضج التي يصلها الطفل، كما أشار {سيجنايز رمان}" أن عدد المفردات يزداد وفقا لنمو العمر العقلي والزمني، كما أكد {داود نيل}" وآخرون أن تعقيد التراكيب يزداد بازدياد العمر".[4]
- الحالة الصحية للطفل: " حيث يؤكد الباحثون في علم النفس وعلم التشريح على أهمية امتلاك: – آلية جسدية للكلام تتمثل في جهاز النطق.

– أداة سمع تقدم له التغذية الراجعة، من أجل ضبط وتنظيم أصواته تمكنه من سماع أصوات الآخرين"[5]

---

[1]– راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمّان، الأردن، ط1، 2003،ص59.

[2]–كنعان أحمد علي، **الخبرات اللّغوية في رياض الأطفال**، منشورات جامعة دمشق، سوريا، ص27.

[3]– أيمن سليمان مزاهرة، **الأسرة وتربية الطفل**، مرجع سابق، ص62.

[4]– راتب قاسم عاشور، **أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق**، مرجع سابق، ص53.

[5]– مرجع نفسه، ص57.

وأن وجود أي خلل في التركيب البنائي للجهاز الصوتي أو الوظائف العقلية يسبب أثرا بالغا على النمو اللفظي للطفل.

"" كما أن الحالة النفسية ومستوى القلق والخوف لدى الطفل وعدم الأمان تؤثر سلبا على النمو اللغوي"" .[1]

3.4- العوامل البيئية الثقافية:

- حجم الأسرة: يتسم التفاعل اللفظي للأسرة كبيرة الحجم بالفوضى وبقلة فرض التفاعل والاتصال بين أفرادها والطفل ويتناقص الوقت الذي يمضي الأبوان مع الطفل مما يسبب أثراً سلبياً على التقدم اللفظي للطفل[2]، ولعلّ دراسة عويدات في الأردن قد بينّت أن ترتيب ميلاد الطفل بين إخوانه يعد عاملاً مؤثراً في عدد الكلمات في عمر الستة سنوات حيث بلغ متوسط عدد الكلمات لدى الطفل الأول 298 كلمة والثاني 715 وعند الثالث 675 كلمة وأن كلام الطفل الأول أفضل من الطفل الأخير في نفس الأسرة".[3]
- المستوى الاقتصادي والاجتماعي للأسرة:" يتفوق أطفال الطبقات العليا اقتصادياً واجتماعيا في نموهم اللفظي على أطفال الطبقات المتوسطة والمنخفضة"[4]، وتشير البيانات التي جمعها {ستير} 1970 إلى أن افتقار الطفل القادم من الطبقات الفقيرة إلى المهارات اللّغوية يؤدي إلى قصور فكري ينعكس سلباً على أداء اختبارات الذكاء والتحصيل، كما بينت دراسة أخرى أجريت في 1946" أن الطفل الذي ينتمي للمستويات الأعلى لا يستخدم فقط جملا أكثر طولا ولكنه يستخدم جملاً أكثر نضجاً

[1]- أيمن سليمان مزاهرة، الأسرة وتربية الطفل، مرجع سابق، ص62.

[2]- المرجع نفسه، ص62.

[3]- راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص57-58.

[4]- أيمن سليمان مزاهرة، الأسرة وتربية الطفل، مرجع سابق، ص62.

وتطوراً من تركيب صحيح ووضوح للأصوات[1]، وأغلب الظن أن الطبقات الاقتصادية العليا والوسطى أكثر تقدير للمحصول اللغوي لأطفالهم.

- المستوى التعليمي:" يتفوق الأطفال الذين يلتحقون برياض الأطفال في النمو اللفظي بالمقارنة مع الأطفال الذين لا يلتحقون بالرياض""[2]، وقد أكدت نتائج الدراسات التي أجريت في هذا المجال أهمية دور الحضانة ورياض الأطفال في إنماء خبرة الطفل واكتساب مفردات جديدة حيث أجمعت على أن دخول الأطفال يؤثر على إنماء ثروتهم اللّغوية، "كما يمكن أن يلعب دُور الحضانة دوراً سلبيا في النمو اللغوي في حالة ازدياد عدد الأطفال للمعلمة حيث تقل عندها التنبيهات الضرورية وينعدم التفاعل الاجتماعي بين المربية والطفل"".[3]
- ثقافة الوالدين: الثقافة قد تكسب الوالدين الطريقة الصحيحة في تربية أطفالهم لا سيما الإجابة على أسئلتهم واستفساراتهم ومشاركتهم الحديث باستمرار فتساعد على زيادة المحصول اللفظي للأطفال، حيث أكدت معظم الدراسات أن جمل الأطفال الذين يمتلكون آبائهم ثقافة أكبر تكون أطول، كما أنهم أكثر قدرة على التحكم في الكلام من الأطفال الذين يمتلك آبائهم ثقافة أقل، لذلك يمكن التأكيد بثقة كبيرة أن ثقافة الوالدين تؤثر في النمو اللغوي.

وهناك عوامل أخرى تؤثر على النمو اللغوي للطفل منها: تعدد اللغات، وسائل الإعلام، عملية التعلم.

---

[1]– ينظر: أيمن سليمان مزاهرة، الأسرة وتربية الطفل، مرجع سابق ، ص56.

[2]– المرجع نفسه ، ص62.

[3]– راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، مرجع سابق، ص60.

نستنتج مما سبق أن هناك عوامل كثيرة تتدخل في النمو اللغوي منها ما ترى بأن نسبة الذكاء والاكتساب اللغوي لدى الأنثى يكون بنسبة أكبر من الذكر، وهذا ما يتضمنه العامل الفردي.

في حين العامل الوراثي يرى أن تقدم النمو اللفظي للطفل بالعمر الزمني، وذلك بسبب نضج أعضاء الكلام، بالإضافة إلى الحالة الصحية؛ أي أنه إذا امتلك الطفل آلية جسدية للكلام تتمثل في جهاز النطق كلما كان نطقه أكبر وأداة سمع أيضاً وأي خلل في هذه الأجهزة يؤثر على النمو اللفظي للطفل.

أمّا العامل البيئي والثقافي تتدخل فيه التفاعل اللفظي للأسرة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي الذي ينمو فيه الطفل؛ بمعنى أنه كلما كان الطفل من طبقة عليا كان النمو اللفظي لديه أكثر بالنسبة لغيره من الطبقة المتوسطة والمنخفضة.

وتلعب ثقافة الوالدين دوراً مهماً في هذا النمو وهذ راجع للتربية التي يوجهون بها الطفل.

فكلها عوامل تؤثر تأثيراً كبيراً في النمو اللفظي للطفل.

ثانيا: التلفزيون وعالم الأطفال

نعيش في عالم متغير ومتطور، تجدنا في تبعية تامة لما ينتجه الغرب موجها للأطفال، فقد أحيط عالم الأطفال عندهم بالرعاية الكافية من دراسات شاملة مختلف جوانبهم" بدءاً بالجانب النفسي وصولاً إلى الأداة المخاطبة إحساساً من الجهات والهيئات المشرفة بمكانة الطفولة، واجتهادها الواضح في خلق وإعداد شيء ذي شخصية سوية، كفيلة بالتكيف مع الأحوال والظروف على تعددها واختلافها".[1]

في الوقت الذي خصصت الدول العربية أوقات زمنية محددة للأطفال في قنواتها التلفزيونية عبر بث برامج خاصة ومتنوعة تشمل الرسوم المتحركة ومسابقات ترفيهية كقناة الجزائرية الثالثة A3.

لكن برنامجها شبه خالي من هذه المنوعات المخصصة للأطفال، فعلى مدار بثها المتواصل نجد برنامج واحد لا غير، يعرض لمدة لا تتجاوز 25 دقيقة، وآخر أسبوعي.

في حين أننا نجد فضائيات عربية قد خُصصت قنوات للأطفال تبث برامج عديدة وفقرات متنوعة ومسابقات شيقة من ساعات الصبح الأولى إلى ساعات متأخرة من الليل.

* **كقناة شباب المستقبل**" **Space Toon**" بثها يكون على مدار 12 ساعة يومياً.

تشتمل هذه القناة على الرسوم الكرتونية المتحركة، حملات دعائية وإعلانات للألعاب والمجلات.

* **قناة**"**MBC3**" وهي القناة الثالثة من قنوات مركز تلفزيون الشرق الأوسط، قناة ضمن باقة MBC السعودية، تحتوي على رسوم وأفلام كارتونية ممكن للكبار أيضاً مشاهدتها

[1]– جلال خشاب، **سينمائية الرسوم المتحركة البوكيمون أنموذجاً**، محاضرة غير منشورة ، جامعة عنابة، السنة الأولى ماجستير، أدب عام ومقارن، 2007، 2008، ص05.

والاستمتاع بها، تعرض فقرات بين هذه الأفلام بين الساعات وتتمثل في قراءة رسائل المعجبين والمحبين للقناة ومسابقات.

ونجد أيضاً قنوات أخرى مخصصة للأناشيد والأغاني وفي مجملها تعليمية، **كقناة طيور الجنة** فأناشيدها تقع ضمن ما يسمى بالأدب الهادف والشعر التعليمي، مقدم عبر أناشيد وقصائد للأطفال متعلقة بمواضيع قومية ووطنية ومعرفية.

بها أيضاً بعض المقتطفات والمنوعات ترفيهية خارج إطار الأنشودة تتمثل في أنشطة أو تحديات بين المذيعين.

1- لغة التلفزيون:

يعتمد التلفزيون وأخص بالذكر قنوات الأطفال العربية، لغة متفاوتة ولا تخرج عن ثلاث مستويات: الفصيح، العامي، والمختلط، لكن في بعض الأحيان نجد برامج تعرض بلغة أخرى وهي اللغة الإنجليزية ولغة تركية، وهذه الأخيرة اعتمدت مؤخراً في قناة طيور الجنة.

وتمتاز اللغة على كل قناة بسمات مميزة على النحو الآتي:

1.1- قناة شباب المستقبلSpace Toon :

تقدم البرامج والإعلانات الترويجية والتجارية بالعربية الفصحى، ويعتني المذيعون فيها بدقة التعبير والأداء الجميل، ويبدو جهة التصحيح اللغوي والتدقيق النحوي جلياً فيها، يتمثل في الإبتعاد عن الكثير من الأخطاء الشائعة والمنتشرة في المحطات التلفزيونية الأخرى.

ليس في القناة من عامية إلاّ نادراً ويكون ذلك في بعض الإعلانات التجارية، فالقناة تتميز بحرصها الشديد على اللغة الفصيحة ويظهر ذلك من خلال عرضها للرسائل الإرشادية باللغة الفصيحة الجميلة للأطفال.

2.1- قناة MBC3 :

برامجها مقدمة باللغة العربية الفصيحة والعامية أما الفقرات المعروضة والرابطة بين البرامج تعتمد اللهجة السعودية تحديداً، وتُقرأ رسائل الأصدقاء بها.

وإذا كانت تلك الرسائل بغير تلك اللهجة يتكلف المذيع بتحويلها وقراءتها بلهجته، ومثل ما يحدث في المسابقات التي تعتمد الإتصالات الهاتفية.

إلى جانب هذا هناك برامج من الرسوم المتحركة معروضة باللهجات العامية اللبنانية والمصرية.

3.1- قناة طيور الجنة:

تتنوع لغة طيور الجنة بتنوع أناشيدها، هناك ما هو مقدم باللغة الفصحى، وهناك ما هو مقدم باللّهجة الأردنية، الفلسطينية، كما استخدمت أيضاً اللغة الإنجليزية في عرض مجموعة من الأغاني، أمّا الفقرات والبرامج والتحديات المعروضة مقدمة حسب لغة المذيع، جلّها باللغة الأردنية.

4.1- قناة الجزائرية الثالثة A3:

برامجها كلها تعرض بالعامية بما فيهم البرنامج اليومي الموجه للأطفال المعنون بـ" الجزائر تاريخ وحضارة" معروض بالدارجة الجزائرية الذي يروي أحداث الإستعمار، واستثناءاً للنشرات الإخبارية والبرنامج الاسبوعي الخاص بالأطفال فهي برامج مقدمة بالفصحى ولا تخلوا من الأخطاء.

كما انّنا لا نجد أي برامج تتحدث بالفصحى إلاّ إذا كانت مترجمة.

<u>الإستنتاج</u>

نلاحظ أن المفارقة في اللغة التي يتعرض لها الطفل العربي من قنوات الأطفال تبدأ من الإسم الذي تحمله القناة نفسها، الذي يكون في معظم الأحيان ملما له.

فنجد بعضها مخالف لإسمها من حيث اللغة مثلا قناة" Space Toon" اسم أجنبي ولكن اللغة المقدمة والتي تحثّ عليها اللغة الفصحى.

في حين نجد أخرى رغم اسمها العربي إلاّ أننا نجدها ذات مستوى أدنى بغيرها، كالقناة الجزائرية الثالثة، جل برامجها بالعامية، برنامجها يكاد يخلوا من البرامج الخاصة بالأطفال،

كما أنها تحتوي على مجموعة كبيرة من الأخطاء، فكيف ينشأ الطفل بلغة سليمة فصيحة عن طريق التلفزيون؟.

ثالثاً: تأثير التلفزيون على لغة الطفل

مما سبق الذكر حول التلفزيون ولغته والدور الذي يلعبه في حياة مشاهديه والذي يؤثر عليهم، إمّا بالسلب أو الإيجاب.

وإذا كان هذا التأثير ينطبق عليهم بوجه عام، فإنه يكون أشد فاعلية وأبعد ديمومة عند الأطفال بوجه خاص، ولا سيما أن التلفزيون أصبح جزءاً من حياتهم، لأنه يقدم لهم برامج ثقافية وتربوية تترك انعكاساً في نفسية الطفل وتكوينه اللغوي والمعرفي.

فالبرامج العلمية المعرفية تهدف إلى إشباع شغف الأطفال في المجالات المعرفية المختلفة، وتوسيع آفاقهم المعرفية وتنشيطها.

" وتهدف برامج التربية الأخلاقية والجمالية إلى إثراء حياة الأطفال التعليمية، وتوسيع المعرفة المدرسية وتعميقها وجعل اللغة في متناول الأطفال والإنطلاق بها إلى أبعد الآفاق.[1]

فمن الناحية اللّغوية التلفزيون له أثر على تكوين اللغة ونموها وخاصة عند معرفتنا أن النمو اللغوي عند الطفل مرتبط باستماعه إلى الكلام.

- يساعد على تعزيز مدركات الطفل وتنميتها بإثراء قاموسه اللغوي والمعرفي والكلامي.
- يعمل على تزويد الطفل بخبرات واقعية ويعزز معرفته.

وفي مقابل هذه التأثيرات الإيجابية، هناك تأثيرات سلبية لا تقل أهمية عنها، حيث نعلم أن من أبسط شروط اكتساب الطفل اللغة هي إقامته علاقة ثابتة بينه وبين المحيطين به مباشرة.

لذلك فالتلفزيون قد يكون واحد من العوامل التي تؤثر في تأخر تعلم اللغة وعدم انتظام نموها عند الطفل في المراحل الأولى من حياته،" فالبرامج التلفزيونية لا تزال غير مؤهلة

[1]– د. منير طبي، الإذاعة والتنشئة الإجتماعية للطفل2017.05.18 ، http : g //m . annabaa . org

لتأمين إيصال الكلام إلى سمع الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة"[1]، والسبب يكمن وراء تعدد الأشخاص المتحاورين في مشهد معروض وسريع نسبياً.

" كما أن التلفزيون غير مؤهل في ترقية اللغة ونموها وتطورها، لأن المحادثة الحوارية المطلوبة بين المتكلم في التلفزيون والطفل غير موجودة".[2]

" مشاهدة التلفاز لمدة طويلة يؤثر على التحصيل الدراسي للأطفال نظراً لأنها تعيق التلاميذ من أداء واجباتهم وإهمالهم للقراءة والاطّلاع الخارجي".[3]

كما قد يؤدي إلى التعطيل الكلي للدماغ وقد يؤدي إلى تأخر النطق أو فقدانه أحياناً.

" لا يراعي الفروق الفردية بين الأطفال في مجال اللغة والقدرات اللّغوية والخبرات السابقة وأثر البيئة التي يعيش فيها الطفل.[4]

وفي الأخير نستطيع القول أن التلفزيون سلاح ذو حدين، إذا تم الجلوس إليه لفترات متقطعة وقصيرة يكون ذا تأثير إيجابي، أمّا إذا كان فترات الجلوس إليه طويلة ودون انقطاع فهو ذو تأثير سلبي.

---

[1]– ثناء يوسف الضبع، **تعلم المفاهيم اللّغوية والدينية لدى الأطفال**، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط1، 2001، ص54.

[2]– المرجع نفسه.

[3]– محمد جاد أحمد، **الإعلام الفضائي وآثاره التربوية**، العلم والأعمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط1، 2008، ص140.

[4]– ثناء يوسف الضبع، تعلم المفاهيم اللّغوية والدينية لدى الأطفال، مرجع سابق، ص56.

الفصل التطبيقي:

الإطار الميداني

1) أهداف الدراسة الميدانية
2) المنهج المستخدم
3) مجالات الدراسة
4) وسائل جمع المعلومات
5) تحليل وتفسير النتائج
6) اختبار الفرضيات
7) نتائج الدراسة ومقترحاتها

الجانب التطبيقي

يمثل الجانب التطبيقي في الدراسة العمود الأساسي التي تقوم عليه، ومرحلة مهمة من مراحل البحث والتقصي، ووسيلة فعَالة من وسائل التحقق من المعارف النظرية وإثباتها والتأكد منها؛ فبفضله يتمكن الباحث من الحصول على المعلومات المتعلقة بموضوع دراسته وجمعها والتعليق عليها ومحاولة إثباتها أو نفيها، وذلك باعتماد الدراسة الميدانية التي يقوم فيها بالنزول إلى الميدان وإجراء تربص بهدف التحقق من صحة المعلومات المطروحة أو خطئِها، وذلك بجمعها من مصادرها الأصلية.

وفي هذا الفصل سنحاول عرض البيانات والحقائق المتحصل عليها من الدراسة الميدانية، وتحليلها والتعليق عليها للخروج بنتائج صحيحة وموضوعية.

أهداف الدراسة الميدانية :

إنّ كل دراسة تهدف إلى اكتشاف حقيقة معينة، كما تهدف إلى توضيح المفاهيم المعروفة وهذا بفضل تحقيقات متعلقة بالواقع المدروس من قبل الباحث.

ومن الأهداف التي نسعى إلى تحقيقها من خلال موضوعنا ما يلي:

- التعرُف على التأثير الذي يحدثه التلفزيون على لغة الطفل.
- معرفة طبيعة التأثير الذي يحدثه التلفزيون على لغة الطفل.
- الكشف على درجة إقبال الأطفال على التلفزيون.
- معرفة نوع البرامج التي يفضل الأطفال مشاهدتها.
- الكشف على تأثير المدة التي يقضيها الأطفال في مشاهدة التلفزيون.

1 – المنهج المستخدم:

إنّ تعدد المناهج واستخدامها في البحوث العلمية، هي نتيجة حتمية لتنوع البحوث ومجالاتها الميدانية، فما يصلح لهذا البحث من مناهج قد لا يصلح للبحوث الأخرى.

فالمنهج هو الطريق الذي يستخدمها الباحث في أي فرع من فروع العلم لمعالجة معطياته ولكسب المعرفة.

وطبيعة الموضوع هي التي تحدد منهجا خاصا دون غيره، وعليه فلقد فرضت الدراسات استخدام المنهج الوصفي التحليلي وهو عبارة عن جمع الحقائق والمعلومات والبيانات عن ظاهرة أو موقف معين مع محاولة تفسيره.

2 – مجالات الدراسة:

تحديد مجالات الدراسة من الخطوات المنهجية الهامة، ولقد اتفق كثير من المنشغلين في البحث العلمي على أنّ كل دراسة لها مجالات ثلاثة رئيسية، وهي:

أ- المجال الزمني:

تمت هذه الدراسة خلال السنة الجامعية 2018/2017م، وقد امتدت هذه الفترة على طول شهر أفريل 2018، الذي قمنا فيه بتوزيع الإستمارات والقيام بالمقابلات والملاحظة.

ب- المجال البشري – عينة البحث- :

تبعا لطبيعة الدراسة حاولنا تحديد عينة البحث، ومنها اتخذنا وبشكل قصدي وعمدي بعض الخاصيات التي تخدم موضوع بحثنا، ولهذا كانت العينة مشكلة من 50 معلم تعليم إبتدائي، و100 متعلم من قسم السنة الخامسة إبتدائي، لمعرفة مدى تأثير التلفزيون على لغة الطفل.

ت- المجال الجغرافي – المكاني- :

بالنسبة للمعلمين، كانت كل من بلدية عين رقادة متمثلة في مدرستين، ودائرة وادي الزناتي في أربع مدارس إبتدائية

أما بالنسبة للمتعلمين فقد اكتفينا بمدرستي بلدية عين رقادة لتوفرها على العدد المطلوب.

3- وسائل جمع المعلومات:

اعتمدنا في إنجاز هذا البحث على مجموعة من الأدوات والتي تتناسب مع المنهج الوصفي التحليلي والمتمثلة في:

- **الملاحظة:** وفيها يتم الوقوف على العينة المدروسة وملاحظتها، وجمع الحقائق والمعلومات عن طريق المشاهدة والقياس، ومما يزيدها أهمية كونها تستخدم في الدراسات الاستكشافية والوصفية والتجريبية فهي تساعد في مراقبة الأطفال.
- **المقابلة:** تتميز المقابلة في أنّها تجمع بين الباحث والمبحوث في مواقف موجهة، وهذا يتيح له فرصة التعمق لفهم الظاهرة التي يدرسها وملاحظة سلوك المبحوثين. فالبعض من العينة المدروسة يفضل تقديم المعلومات شفويا على تقديم المعلومات كتابيا.
- **الاستبيان:** وهو عبارة عن استمارة تعد أداة أساسية من أدوات جمع البيانات التي يتطلب البحث الميداني في العلوم الاجتماعية استخدامها، وهي تستخدم في البحوث الكشفية، تجمع أكبر قدر من المعلومات عن ظاهرة موضوع الدراسة، فهي تستخدم بكفاءة أكثر في البحوث الوصفية لتقرير ما توجد عليه في الواقع، وحتى تتضمن الاستمارة الهدف المرجو منها لابد أنّ تتضمن أسئلة ذات مواصفات خاصة، بحيث تكون هذه الأسئلة معبرة بحقَ عن الموضوع المبحوث.

وقد استخدمنا الاستمارة ووجهت للمبحوثين للإجابة عنها بكل صدق وموضوعية، وحاولنا قدر الإمكان أنّ تكون الأسئلة ملمة وواضحة.

4- الأساليب الاحصائية:

لتحليل نتائج هذه الدراسة، اعتمدنا بالدرجة الأولى على:

أ- التكرار

ب- النسبة المئوية

5- تحليل وتفسير النتائج:

أ- تحليل وتفسير استمارة المعلمين

ب- تحليل وتفسير استمارة المتعلمين

ج- تحليل الملاحظة.

5- تحليل بيانات ومقترحات الدراسة:

1.5- تحليل وتفسير استمارة المعلمين:

الجدول رقم (1): يوضح إجابات المعلمين عن الدّور الذي يلعبه التلفزيون:

الإجابة	التكرار	النسبة
إيجابي	13	%26
سلبي	02	%04
إيجابي أكثر منه سلبي	24	%48
سلبي أكثر منه إيجابي	11	%22
المجموع	50	%100

يتضح من الجدول أنّ نسبة 48% من أفراد العينة أقّروا بأنّ الدّور الذي يلعبه التلفزيون إيجابي أكثر منه سلبي، وذلك راجع إلى الدّور الفعّال الذي يقوم به من خلال تنمية العلاقات الاجتماعية، الإرشاد والتوجيه، التربية والتعليم، إضافة إلى التسلية ، الترفيه والأخبار ...

تليها نسبة 26% ترى بأنّ دور التلفزيون إيجابي وهذا تأكيدا للنسبة الأولى على الدّور الفعّال له.

في حين أنّ نسبة 22% ترى بأنّه ذو دور سلبي أكثر منه إيجابي، وذلك راجع إلى طغيان بعض الوظائف على أخرى كالترفيهية مثلا، وأما أضعف نسبة 04% من المعلمين يرون أنّ دوره سلبي وذلك لعدم إلمامه بجميع الوظائف والأدوار بتساوي.

على الرغم من تباين الإجابة واختلاف النسبة، فأغلب المعلمين يقرّون بدوره الفعّال الإيجابي في تزويد وإثراء المشاهد بالمعلومات وهذا إنّ أُحسن استغلاله.

الجدول رقم (02) يوضح إجابات المعلمين عن رأيهم في لغة التلفزيون:

الإجابة	التكرار	النسبة
فصيحة	02	%04
مقبولة	47	%94
ركيكة	00	%00
عامية	01	%02
المجموع	50	%100

من خلال تحليل الجدول رقم (02) والذي يوضح إجابات المعلمين عن رأيهم في لغة التلفزيون، تبين أنّ نسبة 94% تقول أنّها مقبولة، والسبب راجع إلى كون كل مفردات وكلمات التلفزيون مركبة تركيبا يرمي النمذجة والتبسيط، مفهومة لدى جمهور المستقبلين وتحقق القراءة والاستماع، أما النسبة الثانية 04% فصيحة، لاستعمالها لمفردات وألفاظ تتماشى والقاموس اللغوي والمعرفي.

أما النسبة الثالثة 02% عامية والسبب راجع الي تغليب العامي على الفصيح.

أما النسبة الرابعة 00% وهي نسبة منعدمة؛ أي استبعاد اللغة الركيكة من لغة التلفزيون كل البعد، عن مضمونها ومحتواها.

إذن فلغة التلفزيون هي لغة فصيحة مقبولة سهلة وميَسرة في مستواها العلمي والمتميز عن المستويين العلمي التجريدي والتذوق الجمالي.

الجدول رقم (03) يوضح إجابات المعلمين عن أثر التلفزيون في الطفل بصفة عامة:

الإجابة	التكرار	النسبة
إيجابي	02	%04
سلبي	01	%02
إيجابي أكثر منه سلبي	24	%48
سلبي أكثر منه إيجابي	23	%46
المجموع	50	%100

يتبين من الجدول أنّ أغلبية المعلمين وبنسبة 48% يرون أنّ للتلفزيون أثر إيجابي أكثر منه سلبي في الطفل بصفة عامة وهذا راجع إلى مشاهدة الطفل للبرامج الترفيهية ذات المضمون التربوي والبرامج التعليمية التي تعمل على تثقيفه والتي تؤثر فيه بطريقة لا شعورية، في حين 46% من المعلمين يرون أنّ أثره سلبي أكثر منه إيجابي وذلك لعدم مراعاة مرحلة نمو الطفل والتي تحشو فكره ونفسيته بأمور اكبر منه وغير لائقة به وهذا ما تؤكد عليه النسبة الاخيرة 02% والتي ترى بأنّ اثره سلبي في كونه مضيعة لمعظم وقت المشاهد.

أما النسبة الثالثة 04% فهي ترى اثره إيجابي وهي مساعدة للنسبة الأولى في آرائها .

الجدول رقم (04): يوضح إجابات المعلمين عن أثر التلفزيون في لغة الطفل بصفة خاصة:

الإجابة	التكرار	النسبة
إيجابي	23	%46
سلبي	01	%02
إيجابي أكثر منه سلبي	23	%46
سلبي أكثر منه إيجابي	03	%06
المجموع	50	%100

يوضح لنا هذا الجدول إجابات المعلمين عن أثر التلفزيون في لغة الطفل بصفة خاصة، حيث نجد أنّ نسبة 46% والتي ترى بأنّ ذلك الأثر إيجابي أكثر منه سلبي وهي متساوية مع النسبة التي تقر بأنّه إيجابي وهذا راجع إلى محاكاة وتقليد الطفل للغة العربية الإعلامية وتأثيره واكتسابه لها بطريقة لا شعورية، إضافة إلى استيعاب الطفل لأكبر قدر ممكن من الألفاظ وفهمها، أما النسبة التي تليها هي 06% والتي ترى بأنّ أثر التلفزيون على لغة الطفل سلبي أكثر منه إيجابي وذلك لإستعمال لغة عامية تتخللها بعض المفردات باللغة الاجنبية، وتليها أضعف نسبة وهي 02% هذه العينة ترى بأنّ ذلك الأثر سلبي، فهي تؤيد النسبة التي سبقتها.

ورغم تباين هذه النسب إلَّا أنّ أثره في لغة الطفل أثر إيجابي نظرا لتقليده ومحاكاته للغة العربية.

جدول رقم (05) يوضح إجابات المعلمين في البرامج التي لها أثر في تنمية الملكة اللغوية عند الطفل:

الإجابة	التكرار	النسبة
الرسوم المتحركة	20	%40
القنوات/ الحصص التعليمية	14	%28
القنوات/ الحصص الإنشادية	02	%04
الاشرطة العلمية	14	%28
برامج الكبار	00	%00
المجموع	50	%100

من خلال تحليل نتائج الجدول والذي يبين إجابات المعلمين عن البرامج التي لها أثر في تنمية الملكة اللغوية عند الطفل، تبين أنّ نسبة 40% رسوم متحركة، لما يظهر فيها من قيم وآراء مفيدة تستدعي أنتباه الأطفال وتعليمهم وتثقيفهم من الناحية اللغوية، أما النسبة الموالية 28% قنوات/ حصص تعليمية، والسبب راجع إلى تركيزها على تدريب الأطفال على الطرق المنطقية العلمية للتفكير، واعتمادها الأساليب الصحيحة في مخاطبة خيال الاطفال، وعواطفهم وانفعالاتهم الخاصة بهم.

أما النسبة الثالثة 28% اشرطة علمية، كانت متساوية مع الثانية ولنفس الاسباب .

النسبة الرابعة 04% وكانت من نصيب القنوات/ الحصص الإنشادية، لما فيها من مثيرات تعليمية متعددة تخاطب الحواس المختلفة وهذا ينطبق على الأنّاشيد الدينية والتربوية والعلمية التي تقوي الملكة اللغوية عند الطفل.

أما نسبة برامج الكبار كانت منعدمة لتوفرها أو عرضها للآراء غير مفيدة وغير متماشية مع سيرورة الاطفال.

جدول رقم (06) يوضح إجابات المعلمين عن البرامج الإعلامية الترفيهية التعليمية وتناسبها مع مستوى الطفل:

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	48	%94
لا	02	%04
المجموع	50	%100

يتضح لنا من خلال هذا الجدول أنّ أكبر نسبة هي 94% تمثل عينة المعلمين الذين رأوا أنّ البرامج الاعلامية الترفيهية التعليمية تتناسب مع مستوى الطفل لأنّ معظم برامجها موجهة للأطفال والتي تمزج بين الترفيهي والتعليمي الملائم لقدراتهم العقلية والنفسية والثقافية والمتماشية مع عمرهم، كما تدربهم على تذوق الجمال عن طريق حواسهم وتنمية قدراتهم الإبداعية والفنية من خلال: الرسوم والصور والألوان والنصوص...

وتليها نسبة 04% والتي ترى بأنّها لا تتناسب ومستوى الطفل لأنّها عادة ما تخاطب عقول الراشدين وتقدم أشياء لا يحتاجها الطفل ولا تتماشى مع رغباتهم وتشويقاهم.

جدول رقم (07) يوضح تجاوب المتعلم للمعلم عند التحدث بلغة فصيحة :

الإجابة	التكرار	النسبة
نعم	50	%100
لا	00	%00
المجموع	50	%100

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أنّ النسبة الأكبر 100% هي النسبة الكاملة التي تفيد وجود تجاوب عند الحديث باللغة العربية الفصيحة، وذلك لتعود المتعلمين عليها واكتسابها خلال السنوات الأولى للمدرسة أو من الوالدين، أو عن طريق البرامج التلفزيونية والقنوات الفضائية المعروضة بلغة عربية عامية كانت أو فصيحة، ذات الفاظ سهلة الفهم وبسيطة الحروف والتركيب وقدرة الطفل المشاهد على حفضها وإعادة نطقها وتوظيفها.

في حين نجد نسبة منعدمة تخص الإجابة بلا.

ومن بين القنوات الفضائية التي تابعها الأساتذة التي رأوا أنّها تخدم الطفل نذكر: " براعم، أجيال، سباي تون، Quest بالعربية، قناة طيور الجنة، ناشيونال جيوغرافيك كيدز"

لأنّ في معظمها قنوات تربوية تعليمية هادفة، تراعي مراحل تطور النمو عند الطفل وتنمي فكره وتزود حصيلته اللغوية بكثير من المفردات، كما تعرض فيها حكم ونصائح وأنّاشيد تؤثر في نفسية الطفل، وتعمل جلها على بناء شخصية الطفل المسلم المتعلم، والاهم من هذا أنّها تقدم حصصها وبرامجها بلغة عربية، وتفيدهم كثيرا في الجانب الديني والاخلاقي.

ولكن نستطيع القول أنّ هناك برامج كثيرة ومتنوعة تعليمية تربوية هادفة لا تحصى يمكن استغلالها في التنشئة اللغوية لدى الطفل ولا ننسى الحذر من بعضها.

وأما فيما يخص المقترحات التي أقترحها الاساتذة نجدها صائبة إلى حد ما، نذكر منها ما يلي:

- تقديم كل ما هو تربوي تعليمي لتطوير ملكة الادراك عند الطفل.
- التركيز أكثر على برامج تخص الاطفال ودراستها قبل بثها.
- تجنب الرسوم المتحركة التي لا تتناسب مع ثقافتنا وديننا وكذا الاهتمام بمختلف فضاءاته التنموية للذكاء والنمو.
- التكثيف من البرامج والقنوات التعليمية في مجال قواعد اللغة العربية والسهر للحفاظ على هذه اللغة الأصيلة
- بث البرامج المخصصة للأطفال في أوقات الراحة ولابد أنّ تكون متماشية مع الواقع المعاش.
- أنّ يشارك الأطفال في اكبر قدر من البرامج الموجهة للطفل حتى يكون نموذجا للطفل الذي يستعمل العربية بطلاقة.
- أنّ يكون هناك متخصصون في التنمية البشرية والبيداغوجية وعلم نفس الطفل وتشترك هذه الكفاءات خدمة لإعلام الطفل.
- بث برامج دينية من أجل ترسيخها في عقول الاطفال.
- تجنب العامية أثناء الحديث في البرامج – وخصوا بالذكر هنا قناتي الجزائرية الارضية والقناة الثالثة.
- اعتماد برامج واقعية وطنية مربوطة بتراثنا الحضاري.
- اعتماد برامج تتماشى والمقرر الدراسي، خاصة تلك التي لها علاقة بالأرقام والمصطلحات العلمية.

2.5- تحليل وتفسير استمارة المتعلمين:

الجدول الأول يمثل مشاهدة التلفزيون من طرف المتعلمين:

الفئات	التكرار	النسبة
دائما	17	%17
غالبا	08	%08
أحيانا	75	%75
المجموع	100	%100

يتضح لنا أنّ أغلبية المتعلمين اعتمدوا الوسطية في مشاهدة التلفزيون، حيث نجد 75% أجابوا بأحيانا وهي تعكس مشاهدة المتعلمين للتلفزيون لكن بطريقة معقولة، وهذا دليل على فطنتهم وعمق أدراكهم بتقسيم الوقت، فهم يخصصون وقتا للعب ووقتا لمشاهدة التلفزيون، أما بالنظر لفئة دائما وغالبا فقد بلغت نسبة17% و08% على التوالي وتمثلان نسبتان متقاربتان وتعكس المتعلمين الذين يشاهدون التلفزيون بطريقة غير معقولة، لأنّ وقت فراغهم يقضونه أمام التلفاز، فأين هو الوقت المخصص للمراجعة؟ وهذا راجع ولو نسبيا إلى مسؤولية الأولياء وغياب الرقابة.

جدول رقم (02) يبين لنا المدة التي يخصصها المتعلم لمشاهدة التلفزيون:

الفئات	التكرار	النسبة
ساعة	65	%65
ساعتان	21	%21
ثلاث ساعات	07	%07
أكثر	07	%07
المجموع	100	%100

يبين لنا الجدول أنّ النسبة الأكبر التي يخصصها المتعلمين لمشاهدة التلفزيون هي ساعة واحدة والتي قدرت ب 65% وهذه النتيجة إيجابية لأنّ المتعلمين منشغلين بالقيام بواجباتهم المدرسية وكذلك هم مقبلون على امتحان شهادة التعليم الابتدائي.

أما بالنسبة لمدة ساعتان فقدرت ب21%، في حين بلغت نسبة ثلاث ساعات وأكثر نسبة متساوية 07%، ويرجع سبب ذلك إلى عدم اهتمامهم بالدراسة وانشغالهم بمشاهدة التلفزيون ولا توجد لديهم رغبة في الدراسة

جدول رقم (03) يبين لنا القنوات التي يفضل المتعلمين مشاهدتها:

الفئات	التكرار	النسبة
تعليمية	26	%26
ثقافية	32	%32
ترفيهية(رسوم متحركة)	38	%38
أفلام ومسلسلات	04	%04
المجموع	100	%100

بعد إلقاء نظرة شاملة وفاحصة على النسب وجدناها نوعا ما متقاربة حيث بلغت نسبة مشاهدة القنوات الترفيهية 38% متمثلة في أكبر نسبة وهذا الأمر طبيعي، لأنّ المتعلم يجد ضالته في البرامج التي تقدمها، فهو يأخذ مثالا عن أغنية تتكلم عن المحافظة على الصلاة وتأديتها في أوقاتها، مساعدة الأم في الأعمال المنزلية، أيضا مساعدة الفقراء والمحتاجين سواء ماديا أو معنويا وأضعف الإيمان عدم احتقارهم وشتمهم.

أما النسبة الثانية قدِّرت ب32% للقنوات الثقافية في حين القنوات التعليمية كانت الثالثة بنسبة 26%، وهذا يدل على أنّ المتعلمين لا يكتفون بمصدر واحد للتعلم، فالقنوات الثقافية تساعدهم على اكتشاف العالم، أما التعليمية تساعدهم أكثر في الدروس المنهجية باعتبار أنّها تقدم دروس مبسطة وتمارين محلولة، أما أصغر نسبة فكانت من نصيب الافلام والمسلسلات ب04% لأنّها تؤثر عليهم سلبا أكثر منه إيجابا، لأنّ القضايا التي تعالجها لا تتوافق وسنّهم.

الجدول رقم (04) يمثل هدف ودوافع مشاهدة التلفزيون:

الفئات	التكرار	النسبة
قضاء وقت الفراغ	43	43%
زيادة الثقافة وتحسين المستوى اللغوي	52	52%
لأنّ غيرك يشاهده	02	05%
المجموع	100	100%

نستنتج من هذا الجدول ما يلي:

أنّ نسبة مشاهدة التلفزيون لهدف زيادة الثقافة وتحسين المستوى اللغوي حققت أكبر نسبة وبلغت 52%، وهذا يدل على أنّ وعي المتعلمين كبير بالنسبة لعمرهم الزمني فهم يتصرفون عن إدراك ووعي عميقين –وللوالدين دور كبير في هذا الوعي والادراك–، فهم على علم بنقائصهم ويجتهدون لتداركهم.

أما مشاهدة التلفزيون لقضاء وقت الفراغ بلغت 43% ، ولأنّ غيره يشاهده 05%، ما هما الَّا نسبتان تؤكدان أنّ الفكرة السابقة من جهة، ومن جهة أخرى أنّ مشاهدتهم مشاهدة عشوائية

جدول رقم (05) يبين نسبة مشاهدة القنوات التي تقدم برامجها بالفصحى:

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	89	%89
لا	11	%11
المجموع	100	%100

من خلال استقرائنا للنتائج تبين لنا أنّ نسبة المتعلمين الذين يشاهدون القنوات التي تقدم برامجها بالفصحى بلغت 89%، في حين بلغت نسبة الذين أجابوا بلا 11%، وهذه نتيجة جيِّدة لأنّ الأغلبية الساحقة تفضل مشاهدة برامج اللغة العربية وهذا أنّ دلَّ فأنّما يدل على تطور البرامج التي اتاحت لهم فرصة الاختيار، وارتقائها إلى مستوى تمكن جذب هذه النسبة العالية من المشاهدين.

تراوحت هذه البرامج ما بين الافلام الكارتونية والمتمثلة في الجاسوسات، سلاحف النينجا، المحقق كونان، باتمان....

أما فيما يخص الحصص الثقافية فيشاهدون البرامج التي تقدم في قناة mbc3، كبرنامج تسالي احلى عالم، نشرة الاخبار ...

أما القنوات فكانت space toon، quest بالعربية، ماجد، براعم، أجيال، طيور الجنة ....

جدول رقم(06) يوضح مدى تقليد المتعلم لما يعرض على التلفزيون من جانب السلوك، اللباس أو اللغة:

الفئات	التكرار	النسبة
اللباس	09	%09
السلوك	46	%46
اللغة	47	%47
المجموع	100	%100

نلاحظ في هذا الجدول أنّ أغلبية التلاميذ يقلدون ما يعرض على التلفزيون من جانب اللغة والسلوك، حيث بلغت نسبة تقليد اللغة 47%، ويأتي في المرتبة الثانية السلوك وقدرت نسبته ب 46% – نسبتان متقاربتان جدا –، فالتقليد أمر طبيعي لأنّهم في مرحلة البناء والتكوين أما ما يقلدونه فهو المهم، والنتائج تبين لنا أنّهم يقلدون ما يفديهم، وبالتالي إثراء رصيده اللغوي واكتساب سلوكيات جديدة، أما اللباس أنّت نسبته 09% وهي نسبة معقولة وتُصدق سواء لدى الذكور أو الإناث وذلك واضح من خلال هندامهم.

رقم (07) يوضح مدى تتبع البرامج التعليمية والتثقيفية ومدى تحسن اللغة:

الفئات	التكرار	النسبة
نعم	95	%95
لا	05	%05
المجموع	100	%100

تنبؤنا الإحصائيات أنّ نسبة المتعلمين الذين تحسنت لغتهم جرَّاء متابعة البرامج التعليمية والتثقيفية بلغت 95%، أما المتعلمين الذين لم يطرأ أي تغيير على لغتهم بلغت نسبتهم 05%، وهذا يدل أنّ مشاهدتهم للتلفزيون – الفئة الأولى – مشاهدة فعَّالة بنَّاءة فهم يستغلون المصادر المتوفرة للرقي بمعجمهم اللغوي، عكس الفئة الأخرى من المتعلمين أو المبحوثين الذين تعتبر مشاهدتهم دون هدف أو من أجل زيادة ثروته اللغوية، رغم أنّ هذا التحسن فيه مزيج من اللهجات الأخرى كالمصرية، السعودية، الاردنية ...

إلَّا أنّها تمثل نصيبا من اللغة العربية، ناهيك عن اكتساب قيم دينية وأخلاقية جرَّاء حفظهم للأنّاشيد والأدعية التي تعتمدها على سبيل قناة طيور الجنة.

جدول رقم (08): مدى ملاحظة التغيير في لغة المتعلم:

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	70	M70
لا	30	%30
المجموع	100	%100

يتراءى لنا من خلال هذا الجدول نوعا ما من التفاوت.

حيث بلغت نسبة المجيبين بنعم 70%، في حين بلغت نسبة المجيبين بلا 30%، وهذا يدل على أنّ الفئة الأولى تستثمر المعلومات التي اكتسبوها وتطبقها فتصبح جزء لا يتجزأ من معجمه اللغوي.

أما الفئة الثانية يشاهد لمجرد قضاء الوقت دون أي هدف مرجو.

جدول (09) يظهر مدى تأثير التلفزيون على لغة المتعلمين سلبا:

الفئة	التكرار	النسبة
نعم	08	%08
لا	92	%92
المجموع	100	%100

يُظهر لنا الجدول أنّ نسبة الذين أثر عليهم التلفزيون سلبا بلغت 08%، وهي نسبة ضئيلة مقارنة بنسبة المتعلمين الذين لم يؤثر عليهم التلفزيون بالسلب وقدّرت نسبتها ب 92%، وهذا يتوقف على البرنامج المشاهد، ففئة المبحوثين الأولى اختارت برامج غير مناسبة ولا تتوافق مع عمرهم، أما الثانية فقد أحسنت اختيار ما يناسبها، ومن بين الأسباب التي تجعل المتعلم يتأثر بالتلفزيون سلبا هو غياب الرقابة وعدم تدخل الوالدين وتوجيههم واعطائهم نصائح من خلال مشاهدة ما يعود عليهم بالفائدة .

6- اختبار الفرضيات:

في ضوء ما لاحظنا أثناء قيامنا بالدراسة الميدانية خرجنا ببعض الاستنتاجات العامة وذلك لمعرفة إلى أي مدى تحققت الفرضيات التي انطلقنا منها في دراستنا وهي على النحو التالي:

إنّ دور التلفزيون وأثره في تنمية الملكة اللغوية عند الطفل هو دور إيجابي، فالوسائل الإعلامية مهمة في حياة الناس بصفة عامة وفي حياة الأطفال بصفة خاصة من حيث بناء شخصيات الأطفال ولغتهم، وهذا ما اتضح من خلال أجوبة المعلمين والمتعلمين بنسبة كبيرة، وهذا ما يقر بالدّور الكبير الذي يلعبه التلفزيون في اكتساب وتعلم اللغة عند الطفل وهذا ما يعزز وينمي لغتهم الأم ويُثريها بمفردات كثيرة ويجعلها تواكب الحضارة والتطور، وهذا ما يجعل من الأطفال طاقات فاعلة وأعضاء مشاركين في مجتمعهم في الحاضر والمستقبل.

7- نتائج الدراسة ومقترحاتها:

1.7- <u>نتائج الدراسة:</u>

إنّ دور التلفزيون يقوم على تعليم اللغة، وتنمية القدرات الفكرية والحسية واكتساب العادات الاجتماعية، كما يسهم في زيادة نسبة التحصيل لدى الأطفال مما أدى إلى تنمية مخزونهم اللغوي للألفاظ في مواضعها الصغيرة عما يجول في خاطرهم من أفكار، ومن هنا يتجلى لنا أنّ تأثير التلفزيون يمس بالخصوص عقل وشخصية ولغة الطفل، وتعمل على توجيه تفكيره وإعداده جيدا ليكون عضوا صالحا لنفسه ومجتمعه، وهنا تجدر بنا الإشارة إلى الجانب الذي يلعبه التلفزيون في تنمية الثروة اللغوية والعلمية، فهو يهدف إلى نمو متكامل للطفل.

2.7- **المقترحات:**

يمكن من خلال ما تقدم من البحث، عرض بعض المقترحات وهي:

- ضرورة الاهتمام بمرحلة الطفولة، وتوجيه العناية اللازمة لنمو الطفل خاصة اللغوي، منها لأنّها الأساس للإعداد شخصية سليمة
- العمل على إيجاد عنصر التجاوب والتفاعل بين الأطفال، وما يقدم لهم من مواد وبرامج تُراعي في مضمونها وأسلوب عرضها وتقديمها لمفاهيم الأطفال الذاتية، الواقعية والخيالية، وليس من خلال مفاهيم الكبار وواقعيتهم وخيالهم ونظرتهم للحياة
- الأخذ بعين الاعتبار قابلية الأطفال وميلهم إلى التقليد، مما يستوجب البرامج ذات المناظر المثيرة والتي تعتمد على عنصر الخيال المحدود المرتبط بالبيئة، الذي يعمل على جذب اهتمام الطفل وترفيهه، وتوجيهه إلى السلوكيات التربوية السليمة.
- التأكيد على تنوع البرامج وتعددها، واعتمادها في ذلك على مراحل الطفولة، وخصائصها العمرية والعقلية، العاطفية والبيئية.
- أنّ تعتمد البرامج على ضرورة تدريب الأطفال على الطرق المنطقية في التفكير، لأنّ ذلك يساعد على إعدادهم، ويعمل على تنشيط قدراتهم على المشاركة في التقييم والنقد.
- ضرورة سهر جماعة من المختصين في المجال الإعلامي والتربوي والنفسي واللغوي على وضع برامج، وأنّ لا نترك الأمر للعشوائية.
- ضرورة تخصيص قناة جزائرية للأطفال، تُعنى بالبرامج التربوية العلمية، اللغوية(تعليم اللغة العربية واللغات الأخرى) .
- اشراك الطفل في السلسلة البرامجية.

- ❖ الرقابة الأسرية، والسهر على تصفية وتوجيه المادة الإعلامية الموجهة للطفل.
- ❖ اعداد مادة علمية تناسب مستوى الطفل النفسي والعقلي واللغوي والثقافي.

خـــاتمـــة

يقول الشاعر الأندلسي **أبو البقاء الرندي:**

لِكلِّ شَيءٍ إذا ما تَمَّ نُقصـــــانُ فَلا يُغَرّ بِطيبِ العيشِ إنسانُ

ولما كانت لكل بداية نهاية كان لهذا العمل المتواضع نهاية تمثلت في بحث دؤوب طيلة العام الدراسي، ولقد تمخض البحث عن جملة نتائج كان أبرزها ما يأتي:

- ❖ وسيلة الإعلام هي اللغة بمعنى أن الوسيلة هي المنهج الذي تنقل به الرسالة من المرسل الى المستقبل من خلال قناة اتصالية.
- ❖ يمكن استغلال التلفزيون كوسيلة تعليمية وتربوية في المدارس ورياض الأطفال أو كقنوات تعليمية خاصة، من حيث توجيه برامجه لخدمة المناهج الدراسية.
- ❖ البرامج العلمية المعرفية تهدف إلى اشباع شغف الأطفال في المجلات المعرفية وتوسيع أفاقهم المعرفية وتنشيطها.
- ❖ برامج التربية الأخلاقية والجمالية تهدف الى إثراء حياة الأطفال التعليمية وتوسيع المعرفة المدرسية وتعمقها.
- ❖ الإعلام التعليمي في الوطن العربي يكاد يعد على أصابع اليد الواحدة أما في الجزائر فغير موجود إطلاقا في صيغته المباشرة والمحددة كقناة إذاعية أو تلفزيونية قائمة بذاتها.
- ❖ التلفزيون سلاح ذو حدين، هو يثري القاموس اللغوي والمعرفي والكلامي للطفل أيضا قد يكون سببا في تأخر النطق لديه.
- ❖ التلفزيون يزود الطفل بخبرات واقعية.
- ❖ التلفزيون من العوامل المؤثرة على لغة الطفل وسلوكه وهذا التأثير ايجابي أكثر منه سلبي وهذا التأثير نسبي في كونه يؤثر فقط في اللغة والسلوك، وتفطن الاطفال لدوره السلبي أيضا.

- ❖ أكثر التلاميذ يشاهدون التلفزيون من أجل زيادة الثقافة وتحسين مستواهم اللغوي.
- ❖ معظم التلاميذ يتابعون القنوات التي تقدم برامجها بالفصحى، كما أنهم لاحظوا تحسن في لغتهم جرَّاء تتبعهم للبرامج التعليمية التثقيفية.
- ❖ لقد نجحت قنوات الأطفال في ربط الطفل بلغته العربية الفصحى في بعض الأحيان، بيد أنَّهَّا في أحايين أخرى تأتي ركيكة ومتكلَّفة وغير منضبطة معتمدة على وسائل الإثارة والجاذبية؛ مثل: الموسيقى والرقص والغناء على حساب المفردات المنضبطة والتراكيب الجيدة والجمل المفيدة.

وبما أنّ الإعلام عموما والتلفزيون خصوصا يعتبر مؤثر قوي في الملكة اللغوية عند الطفل أردنا أنّ نقدم مجموعة من التوصيات والاقتراحات التي نجدها هامة في إقامة علاقة جيدة ومؤثرة بين التلفزيون والطفل أو التلميذ وشد انتباهه وحثه على مشاهدة البرامج التي تزيد من رصيده اللغوي والمعرفي ويمكن ذكر النقاط التالية:

- ➢ ضرورة ايجاد سلطة اعلامية وثقافية عليا تتضمن مشرفين ومعدين ذوي خبرة وكفاءة وصدق في مجال اعلام الطفل وعلم النفس وعلم الاجتماع ولغويين اكفاء على دراية بأصول وقواعد اللغة العربية الاصيلة، تتولى الاشراف العام على القنوات وطبيعة البرامج المتخصصة في اعلام الطفل وتقنينها بصرامة، وذلك وفق سياسة اعلامية عليا .
- ➢ ضرورة انشاء وزيادة في القنوات التي تهتم بفئة التلاميذ أو الأطفال بصفة عامة وبتقديم برامج مكثفة بالفصحى حتى يتسنى زيادة في الثقافة
- ➢ ضرورة تخصيص فترة زمنية لبث البرامج والتي لا تتعارض مع توقيتهم المدرسي
- ➢ ضرورة انتباه كل من الوالدين والاخوة الكبار الواعين للأطفال والمجتمع الى ما يستقبله الطفل من برامج وما يتابعه من قنوات ويجب ان تكون تربوية تعليمية أكثر منها ترفيهية حتى نغرس حب اللغة فيهم ونضمن سلامتها عندهم.

- لابد من انشاء علاقة بين المعلم والمتعلم، ومحاولة المعلم باقتراح بعض القنوات والبرامج على التلاميذ والتي تعود عليهم بالفائدة والنفع.

وفي الأخير نتمنى أن نكون قد وفقنا ولو بجزء هين، تاركين الفرصة لمن بعدنا أن يكملوا نقائصنا لأنه لا يوجد هناك بحث كامل، فكل نتيجة يمكن لها أن تتحول إلى إشكالية جديدة.

ويكفينا قول الشاعر:

علَى المَرءِ أنْ يَسعَى بِمقدار جهدِهِ وليس علَيه أن يكون موفَّقَا

مـــــلاحق

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة 08 ماي 1945- قالمة –

قسم اللغة والادب العربي

استمارة حول بحث ميداني بعنوان

تأثير وسائل الاعلام على لغة الطفل -التلفزيون أنموذجا-

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

استبيان خاص بالمعلم

أستاذي الفاضل، أستاذتي الفاضلة- أساتذة الطور الابتدائي- في إطار التحضير لمذكرة التخرج للحصول على درجة الماستر تخصص لسانيات تطبيقية، والموسومة ب:تأثير وسائل الإعلام على لغة الطفل التلفزيون أنموذجا- ارتأيت أن أستند فيها على أفكاركم وخبراتكم، باعتباركم المحرك الأساسي للدفع بالمدرسة الإبتدائية نحو تحقيق أهدافها، باعتباركم المحرك الاساسي الصلب والمتين لضمان النجاح في بقية مراحل التعليم العام وإسهامكم يكون بالإجابة على الاسئلة التالية:

1- في رأيك ما هو الدور الذي يلعبه التلفزيون:

ايجابي ☐ سلبي ☐ ايجابي أكثر منه سلبي ☐ سلبي اكثر منه ايجابي ☐

2- ما رأيك في لغة التلفزيون:

فصيحة ☐ مقبولة ☐ ركيكة ☐ عامية ☐

3- ما هو اثر التلفزيون في الطفل بصفة عامة:

ايجابي ☐ سلبي ☐ ايجابي أكثر منه سلبي ☐ سلبي أكثر منه ايجابي ☐

4- ما هو أثر التلفزيون في لغة الطفل بصفة خاصة:

ايجابي ☐ سلبي ☐ ايجابي أكثر منه سلبي ☐ سلبي أكثر منه ايجابي ☐

5- ماهي البرامج التي لها أثر في تنمية الملكة اللغوية عند الطفل:

الرسوم المتحركة ☐ القنوات / الحصص التعليمي ☐ الاشرطة العلمية ☐

القنوات / الحصص الإنشادية ☐ برامج الكبار ☐

6- ماهي أحسن قناة / برنامج تابعته يمكن أن يخدم لغة الطفل؟

.....

لماذا؟ .....

7- هل تتناسب البرامج الاعلامية الترفيهية التعليمية مع مستوى الطفل؟ نعم ☐ لا ☐

التعليل (ان أمكن): .....

8- عند محادثتك للتلميذ باللغة العربية الفصيحة، هل تجد تجاوب؟ نعم ☐ لا ☐

9- ماذا تقترح لتحسين مستوى التلفزيون في تنمية الطفل

.....

.....

الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

– جامعة 08 ماي 1945– قالمة

قسم اللغة والادب العربي

استمارة حول بحث ميداني بعنوان

تأثير وسائل الاعلام على لغة الطفل -التلفزيون أنموذجا-

دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الخامسة ابتدائي

استبيان خاص بالمتعلم

الاسئلة:

1- هل تشاهد التلفزيون :

دائما ☐ غالبا ☐ أحيانا ☐

2- ما هي المدة التي تخصصها لمشاهدة التلفزيون:

ساعة ☐ ساعتان ☐ ثلاث ساعات ☐ أكثر ☐

3- ماهي القنوات التي تفضل مشاهدتها :

تعليمية ☐ ثقافية ☐ ترفيهية (سوم متحركة) ☐ أفلام ومسلسلات ☐

4- هل تشاهد التلفزيون ل:

قضاء وقت الفراغ ☐ زيادة الثقافة وتحسين المستوى اللغوي ☐ لان غيرك يشاهده ☐

5- هل تشاهد القنوات التي تقدم برامجها بالفصحى: نعم ☐ لا ☐

اذا كانت الإجابة بعم اذكرها:.....

6- هل تنقل ما يعرض على التلفزيون من جانب:

اللباس ☐ السلوك ☐ اللغة ☐

7- اذا كنت من متتبعي البرامج التعليمية والتثقيفية، هل تحسنت لغتك؟

نعم ☐ لا ☐

8- من خلال ما تشاهده، هل لاحظت تغيرا في لغتك؟

نعم ☐ لا ☐

9- ما رأيك هل يؤثر التلفزيون على لغتك سلبا؟

نعم ☐ لا ☐

قائمة
المصادر
والمراجع

** القرآن الكريم

المصادر والمراجع:

1-ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، القاهرة، د.ط، 1976م.

2-ابن منظور، لسان العرب، تح: عبد الله علي الكبير وآخرون، دار المعارف، مصر، ط1، د.ت.

1-أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات الإعلام، انجليزي، فرنسي، عربي، دار الكتاب المصري، القاهرة، بيروت، دار الكتاب اللبناني، ط2، 1994

2-اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، الطفولة والمستقبل، دراسات في إعلام وثقافة وأدب وحقوق الطفل، مركز الإسكندرية، ط$_1$، 2005م.

3-آلاء عبد الحميد، الصحافة المدرسية، دار اليازوري، عمان، الأردن، د.ط، 2007.

4-أميل بديع يعقوب، فقه اللغة العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، بيروت، لبنان، ط$_1$، 2008.

5-أيمن سليمان مزاهرة، الأسرة وتربية الطفل، دار المناهج، عمّان- الأردن، د.ط، 2009

6-باسم عي حوامدة، وسائل الإعلام والطفولة، دار جرير، عمّان- الأردن، ط2، 2005.

7-ثناء يوسف الضبع، تعلم المفاهيم اللغوية والدينية لدى الأطفال، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، ط$_1$، 2001.

8-جورج بول، معرفة اللغة، تر: محمود فراج عبد الحافظ، دار الوفاء، الإسكندرية، مصر، ط$_1$،2000.

9-جورج كلاس، الألسنة ولغة الطفل العربي، المنشورات الجامعية، بيروت، لبنان، ط$_1$، 1981.

10- جون لوينز، اللغة واللغويات، تر: القناني، دار جرير للنشر والتوزيع، ط1، عمّان، 2009م

11- حسن شحاتة، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر، ط$_1$، 2003.

12- حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، د.ط، 2005.

13- ديريك بيكرتون، اللغة وسلوك الإنسان، تر: محمد زياد كبة: إدارة النشر العلمي والمطابع، د.ط، الرياض، 2011م.

14- راتب قاسم عاشور، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة، عمّان، الأردن، ط$_1$، 2003.

3-الرازي، مختار الصحاح، دار الحضارة العربية، بيروت، د.ط، د.ت.

15- الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن، تح: محمد سيد كيلاني، دار المعرفة، بيروت

16- رفعت عارف الضبع، الإعلام التربوي، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2009.

17- زكريا إسماعيل، طرق تدريس اللغة العربية، دار المعرفة الجامعية، الأزاريطة، د.ط، 2005،

18- سمير محمد حسين، الإعلام والاتصال بالجماهير، منشورات عالم الكتب، القاهرة، مصر، 1989

19- طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم الوائلي، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، عالم الكتب الحديث، د.ط، الأردن، 2009م

20- عبد العزيز شرف، المدخل إلى وسائل الإعلام، دار الكتاب المصري، القاهرة، مصر، ط1، د.ت

21- عبد الفتّاح أبو معال، أثر وسائل الإعلام على تعليم الأطفال وتثقيفهم، دار الشروق، عمّان، 2006.

22- عبد اللطيف حمزة، الإعلام تاريخه ومذاهبه، دار الفكر العربي، القاهرة، مصر، 1965،

23- عبده الراجحي، اللغة وعلوم المجتمع، دار الصحابة للتراث بطنطا، ط$_1$، 2013

24- عفاف أحمد عويسي، العز النفسي للطفل، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط$_1$، 2003

25- علي عبد الواحد وافي، نشأة اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط$_2$، 2005م.

26- م.م لويس، اللغة في المجتمع، تر: تمام حسان، عالم الكتب، القاهرة، مصر، د.ط، 2003

4- مجمّع اللغة العربية، المعجم الوجيز، وزارة التربية الوطنية، مصر، د.ط، 1994

27- محمد جاد أحمد، الإعلام الفضائي وآثاره التربوية، العلم والأعمان للنشر والتوزيع، الإسكندرية، ط$_1$، 2008

28- محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح، عمان، الأردن، ط2000، 1993،

29- محمد فريد محمود عزت، قاموس المصطلحات الإعلامية انجليزي، عربي، جدة، السعودية، دار الشروق

30- محمد نصر مهنا، في تنظير الإعلام الفضائية العولمة الإعلامية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، ط1، 2009

31- محمود عبد الحليم مني، عفاف بنق صالح مخضر، علم نفس النمو، مركز الإسكندرية للكتاب، د.ط، د.ت،

32- نهير كامل أحمد، سيكولوجية نمو الطفل(دراسات نظرية وتطبيقات عملية)، مركز الإسكندرية للكتاب، د.ط، د.ت.

33- هامل شيخ، التواصل اللغوي في الخطاب الإعلامي، علم الكتاب الحديث، الأردن،2016

محاضرات:

** جلال خشاب، سينمائية الرسوم المتحركة البوكيمون أنموذجاً، محاضرة غير منشورة ، جامعة عنابة، السنة الأولى ماجستير، أدب عام ومقارن، 2007، 2008 .

منشورات :

** كنعان أحمد علي، الخبرات اللغوية في رياض الأطفال، منشورات جامعة دمشق، سوريا.

المواقع الالكترونية:

** د. منير طبي، الإذاعة والتنشئة الاجتماعية للطفل2017.05.18 ، : http g //m . annabaa . org

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
	تحليل استبانات المعلمين	
1	يوضح إجابات المعلمين عن الدّور الذي يلعبه التلفزيون	57
2	يبيّن رأي المعلمين في لغة التلفزيون	58
3	يوضح اجابات المعلمين عن اثر التلفزيون في الطفل بصفة عامة	59
4	يوضح اجابات المعلمين عن اثر التلفزيون في لغة الطفل بصفة خاصة	60
5	يوضح اجابات المعلمين في البرامج التي لها اثر في تنمية الملكة اللغوية عند الطفل	61
6	يوضح إجابات المعلمين عن البرامج الإعلامية الترفيهية التعليمية وتناسبها مع مستوى الطفل	62
7	يوضح تجاوب المتعلم للمعلم عند التحدث بلغة فصيحة	63
	تحليل استبانات المتعلمين	
1	يبيّن مشاهدة التلفزيون من طرف المتعلمين	65
2	يبيّن لنا المدة التي يخصصها المتعلم لمشاهدة التلفزيون	66
3	يبيّن لنا القنوات التي يفضل المتعلمين مشاهدتها	67
4	يمثل هدف ودوافع مشاهدة التلفزيون	68
5	يبين نسبة مشاهدة القنوات التي تقدم برامجها بالفصحى	69
6	يوضح مدى تقليد المتعلم لما يعرض على التلفزيون من جانب السلوك، اللباس أو اللغة	70
7	يوضح مدى تتبع البرامج التعليمية والتثقيفية ومدى تحسن اللغة	71
8	مدى ملاحظة التغيير في لغة المتعلم	72
9	يظهر مدى تأثير التلفزيون على لغة المتعلمين سلبا	73

الفهرس

شكر وعرفان

مقدمة ..... أ

الفصل الاول: أساسيات ومبادئ

تمهيد 06

أولا: وسائل الاعلام 06

1- تعريفه 06

2- أنواع وسائل الإعلام 09

1.2- وسائل سمعية 09

2.2- وسائل بصرية 10

3.2- وسائل سمعية بصرية 10

3- أهداف وسائل الإعلام 11

ثانيا: التلفزيون 15

1- تعريف التلفزيون 15

2- خصائص التلفزيون 16

3- ايجابيات وسلبيات التلفزيون 19

1.3- الايجابيات 19

2.3- السلبيات 19

4- التلفزيون والمناهج الدراسية 20

5- موقف المعلمين من التلفاز التربوي 22

ثالثا: اللغة 23

1- تعريف اللغة 23

2- وظائف اللغة 26

1.2- وظيفة اجتماعية 26

2.2- وظيفة نفسية 27

3.2- وظيفة جمالية 27

4.2- وظائف فكرية 28

3- خصائص اللغة 28

الفصل الثاني: اللغة عند الطفل

تمهيد 32

أولا: نشأة اللغة عند الطفل 33

1- أنواع التعبير عند الطفل 33

2- مراحل النمو اللغوي التي يجتازها الطفل 35

1.2- مرحلة سن المهد 37

2.2- النمو اللغوي في الطفولة المبكرة 37

3.2- النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المتوسطة 38

4.2- النمو اللغوي في مرحلة الطفولة المتأخرة 39

3- عوامل اكتساب الطفل اللغة 40
4- العوامل المؤثرة في النمو اللغوي 42
1.4- العوامل الفردية 42
2.4- العوامل الوراثية 43
3.4- العوامل البيئية الثقافية 44
ثانيا: التلفزيون وعالم الأطفال 47
1- لغة التلفزيون 48
ثالثا: تأثير التلفزيون على لغة الطفل 50
الفصل الثالث "الجانب التطبيقي"
1- أهداف الدراسة الميدانية 53
2- المنهج المستخدم 54
3- مجالات الدراسة 54
4- وسائل جمع المعلومات.....55
5- تحليل وتفسير النتائج.....57
6- اختبار الفرضيات 74
7- نتائج الدراسة ومقترحاتها 74
1.7- نتائج الدراسة 74
2.7- المقترحات 75

الخاتمة 78

ملاحق 82

قائمة المصادر والمراجع.....87

قائمة الجداول.....92

الفهرس 94

الملخص:

تعتبر وسائل الإعلام من العوامل المساعدة على النمو اللغوي والمعرفي لدى الطفل، من حيث كونها أدوات تضمن التواصل بينه وبين العالم الخارجي وبخاصة الجانب المرئي منها، فيكتسب منها الطفل مادته اللغوية ومنطلقاته الفكرية والثقافية، وتتشكل بموجبها ملامح بنيته الشخصية، حتى وإن لم يتردد على الشارع ولا يتفاعل مع أقرانه في المدرسة لخجل أو انطواء.

لذلك تتنزل وسائل الإعلام المرئية من أقوى الأدوات وأشدها تأثيرا على الطفل بشكل عام وعلى الناحية اللغوية بشكل خاص، لاعتمادها على حاستي السمع والبصر في وقت واحد؛ فاشتراك أكثر من حاسة يعني اجتماع أكثر من قدرة على التعلم.

Abstract :

The mass media means are regarded as the mort important tools in developing both personal language and knowledge in infants because they assure the communicative side with the external environment. The child acquires his language and cultural luggage thus it results frocu it his personality features even he/she does not be influenced by its persons whether by shy ness or solitude. Mass media means are ranked in the top of all communicative means as they are the most influential ones on the language side in particular as it is based on both hearing and observable ar on the saw time. The learning process gathers more than one ability